



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم الشريعة



دور صناديق الزكاة في علاج مشكلة الفقر

—دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية الوادي—

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: معاملات مالية معاصرة

المشرف:

د. الصادق عاشور

الطالب:

نصر بن سعد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد رشيد بوغزالة	أستاذ دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
الصادق عاشور	أستاذ مساعد-ب-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
سعاد جرمون	أستاذ مساعد-ب-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ/2023-2024م



الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

إلى من عظم المولى رضاهم وكانا في العتمة دليلى

يقيدان في خرم الشعاب بدعوة جعلها الله لي بساطا في طريقي

أبي وأمي

إلى من أحببنا الله فيهم من أناس برهنوا معنى الرفيق

كانوا سربا في الفضاء وأجنحة لي في تحليقي

الأساتذة والزملاء

إلى من دعا لنا سرا وجهرا يسأل الرب المجيب

أسأل الله العظيم أن يحشرنا مع الحبيب ﷺ

الإخوة والأخوات وجميع الأهل

بن سعد نصر

الشكر والتقدير

أشكر الله على امتنانه وعظيم سلطانه أن وفقني لإتمام هذا العمل بكل جدية، لك الحمد على أن جعلت لنا أفضل نبي وخصصتنا بأفضل رسالة حثنا فيها على

العلم

أسأل الله أن يتقبل هذا العمل

كما أتقدم بحزبيل الشكر وكل عبارات التقدير والاحترام للأستاذ المشرف، الصادق عاشور

على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وتقديم التوجيه والأفكار المضيئة

الشكر موصول للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة

كما أشكر كل الفاعلين في كلية الشريعة الإسلامية

من أساتذة وطاقم إداري

الملخص:

لا تزال طرق معالجة الفقر مثار جدل بين الباحثين الاقتصاديين. نهدف من خلال هذه الدراسة تقييم مدى قدرة صندوق الزكاة لولاية الوادي في معالجة مشكلة الفقر في ولاية الوادي خلال الفترة (2004-2024). نستخدم المنهج الوصفي التحليلي من أجل تقييم دور صندوق الزكاة في التقليل من معدلات الفقر. تثبت النتائج المتحصل عليها، بأنه على الرغم من الدور المتنامي لصندوق الزكاة في الفترة الأولى، غير أنه بدأ هذا الدور في الانخفاض في الفترة الأخيرة وهذا راجع لقلة في حصيللة الزكاة.

الكلمات المفتاحية: الفقر، زكاة، صندوق الزكاة.

Abstract:

The methods of addressing poverty remain a topic of debate among economic researchers. Through this study, we aim to uncover the extent to which the Zakat Fund in Oued Province can address the problem of poverty during the period from 2004 to 2024. We use a descriptive-analytical approach to evaluate the role of the Zakat Fund in reducing poverty rates. The obtained results demonstrate that, despite the growing role of the Zakat Fund in the initial period, this role has started to decline in recent times due to the decreased collection of Zakat.

Keywords: Poverty, Zakat, Zakat Box.

مقدمة

تمهيد

تُعد ظاهرة الفقر من القضايا البارزة على الصعيد العالمي وفي أجندة العمل الدولي، حيث تصدرت الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة التي أُعلنت خلال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2000. وقد توسع مفهوم الفقر ليتجاوز نقص الدخل ليشمل العجز في القدرة الإنسانية على تحقيق الحد الأدنى من مستوى الرفاهية المطلوبة. ولقد أصبحت عملية الحد من انتشاره فوق قدرة المجتمعات ومؤسساته، لذا فقد أصبح لزاماً على الحكومات أن تضع قضايا الفقر ضمن أولوياتها في مشروعاتها التنموية.

إن انتشار معدلات الفقر في دول العالم النامي والمتقدم يضع حلول الاقتصاد الوضعي موضع شك. في المقابل يقدم الاقتصاد الإسلامي وصفات رائدة لعلاج هاته الظاهرة. تتمثل أهم أداة يوفرها الاقتصاد الإسلامي هي الزكاة.

سعيًا من الدول لإتباع هذا النهج، أقامت دول عديدة صناديق تنظم جمع الزكاة وتوزيعها على غرار الجزائر التي أنشأت هذه الصناديق، وأقامت فروعاً في جميع الولايات.

1. الإشكالية:

تعد ظاهرة الفقر ظاهرة مستفحلة في عالمنا اليوم، على الرغم من وجود عديد الآليات لمكافحة هذه الظاهرة، وتعد صناديق الزكاة أهم هذه الأدوات؛ ومع ذلك مازال اثبات دور صناديق الزكاة في علاج ظاهرة الفقر محل جدل بين الباحثين والسياسيين وصانعي القرار، وهذا ما قادنا لطرح الإشكال الآتي:

هل ساهم صندوق الزكاة في معالجة مشكلة الفقر في ولاية الوادي؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية سنحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يعتبر قلة حصيلة الزكاة سبباً رئيساً للفقر؟
- هل تعتبر الزكاة آلية فعالة في علاج ظاهرة الفقر؟
- هل يساهم صندوق الزكاة في مشكلة علاج الفقر؟

2. فرضية الدراسة:

من أجل تفسير مشكلة البحث والإجابة عن التساؤلات المطروحة وضعت مجموعة من الفرضيات هي كالاتي:

- ❖ يُعدُّ أهم سبب في انتشار الفقر هي قلة حصيلة الزكاة؛
- ❖ تعالج الزكاة مشكلة الفقر؛
- ❖ يساهم صندوق الزكاة في مشكلة علاج الفقر.

3. أهمية الدراسة:

من خلال ما تعانيه الأمم عبر العصور من مظاهر اجتماعية واقتصادية على المستوى العالمي ولاسيما ظاهرة الفقر، مما أوجب علينا دراستها وإعطائها أهمية بالغة في وقتنا الحاضر نتيجة لانتشار ظاهرة الفقر الواسع والسريع على كل المستويات العالمية والوطنية وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الحلول التي يمكن من خلالها التخفيف من حدة الفقر، وذلك من خلال صندوق الزكاة الجزائري وهذا ما تعكسه هذه الدراسة.

4. الهدف من الدراسة:

إن الأهداف التي نسعى إليها من خلال هذه الدراسة هي كالاتي:

1. توضيح الجوانب النظرية لظاهرة الفقر ودور صناديق الزكاة في علاجها؛
2. مدى الالتزام بتطبيق الزكاة في المجتمع الجزائري؛
3. دور صندوق الزكاة في ولاية الوادي في التقليل من الفقر.

5. حدود الدراسة:

حددت الدراسة في إطار زمني وآخر مكاني، الإطار المكاني فقد خصصت صندوق الزكاة لولاية الوادي؛ أما الإطار الزمني فقد عيّنت الدراسة بالفترة الممتدة من 2004 إلى 2024.

6. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

حتى نتمكن من الإجابة على الإشكالية المطروحة وكذا محاولة اختبار الفرضيات الموضوعة، اعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف وتحليل دور صناديق الزكاة في معالجة مشكلة الفقر.

7. محتويات الدراسة:

للإلمام بجوانب البحث والإجابة على إشكالية الأطروحة، تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وفصلين، ثم نختم الدراسة بنتائج وتوصيات.

لذا كانت خطة الدراسة على النحو التالي:

يتناول الفصل الأول الإطار النظري لمتغيرات الدراسة. قُسم هذا الفصل إلى مبحثين. تعرض المبحث الأول إلى الأدبيات النظرية، فيما تطرق المبحث الثاني الأدبيات التطبيقية.

ندرس في الفصل الثاني الجزء التطبيقي للدراسة. يتناول المبحث الأول صندوق الزكاة لولاية الوادي. المبحث الثاني بعض الإحصائيات المتعلقة بجمع وتوزيع الأموال الزكوية وفي الأخير ذكرت الائجابيات المحققة من طرف صندوق الزكاة الجزائري وأهم العراقيل التي تعرقل نشاطه. ختمنا هذه الدراسة بما توصلنا إليه من نتائج واقتراح بعض التوصيات.

الفصل الأول

الزكاة والفقر: الأدبيات النظرية

والدراسات التطبيقية

تمهيد:

الفقر ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه استمرت طوال تاريخ البشرية، وأثرت على ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم. وهو لا يشمل الحرمان الاقتصادي فحسب، بل يشمل أيضاً عدم القدرة على الوصول إلى الموارد الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والخدمات الأساسية. إن معالجة الفقر تتطلب نهجاً شاملاً يتضمن تدخلات اقتصادية واجتماعية وسياسية. وفي هذا السياق، تظهر الزكاة، وهي شكل إلزامي من الصدقات في الإسلام، كآلية حاسمة تهدف إلى التخفيف من حدة الفقر وتعزيز العدالة الاجتماعية.

ولربط الجوانب النظرية بالتطبيق العملي، يستعرض هذا الفصل مجموعة من الدراسات التطبيقية التي تدرس دور الزكاة في التخفيف من حدة الفقر في سياقات مختلفة. وتقدم هذه الدراسات أدلة تجريبية على فعالية الزكاة في الحد من الفقر، وتعزيز الرفاه الاجتماعي، وتعزيز التنمية الاقتصادية. ومن خلال تحليل دراسات الحالة من مناطق وبلدان مختلفة، نكتسب رؤية حول أفضل الممارسات والتحديات والمجالات المحتملة للتحسين في إدارة واستخدام أموال الزكاة. من أجل استيفاء الجوانب النظرية والتطبيقية للزكاة والفقر نقسم هذا الفصل إلى مبحثين هما كالتالي:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للزكاة والفقر.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية على الزكاة والفقر.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للزكاة والفقر.

اهتم العديد من الباحثين والفقهاء والاقتصاديين بالزكاة لما لها من أهمية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع ككل، فهي النظام الأول الذي عرفته البشرية الذي يحقق الرعاية للمحتاجين ونشر العدل والمساواة بين أفراد المجتمع، الذي يتم بتوزيع جزء من ثروة الأغنياء على الطبقة المحتاجة، إذا توفرت في هذه الثروات شروط وخصائص معينة، وقد أجمع العلماء على أن الزكاة فرض حق وواجب على كل مسلم وهي ركن من أركان الإسلام، ومن خلال هذا المبحث سنوضح ما يأتي:

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الزكاة

الفرع الأول: تعريف الزكاة

أولاً- التعريف اللغوي: الزكاة في اللغة لها معاني كثيرة منها:

الزَّكَاةُ فِي اللُّغَةِ الطَّهَارَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَالْمَدْحُ وَكُلُّهُ قَدْ اسْتُعْمِلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَوُزِنَتْهَا فَعْلَةٌ كَالصَّدَقَةِ، فَلَمَّا تَحَرَّكَ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ أَلِفًا، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمَخْرَجِ وَالْفِعْلِ، فَيُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمَرْكُوبِ بِهَا.

1- الزكاة بمعنى التطهير: زَكَاةُ الْمَالِ مَعْرُوفَةٌ، وَهُوَ تَطْهِيرُهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيَةً إِذَا أَدَّى عَنْ مَالِهِ زَكَاتَهُ غَيْرُهُ: الزَّكَاةُ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لَتَهْطِرَ بِهِ، وَقَدْ زَكَّى الْمَالُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا} ¹ قَالُوا: تُطَهِّرُهُمْ بِهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الزَّكَاةُ صَفْوَةُ الشَّيْءِ. وَزَكَاةُ إِذَا أَخَذَ زَكَاتَهُ ².

2- الزكاة بمعنى النماء والزيادة: زَكَا، وَالزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً، مَمْدُودٌ، أَيْ نَمًا. وَأَزْكَاهُ اللَّهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَزْدَادُ وَيَنْمِي فَهُوَ يَزْكُو زَكَاءً ³.

¹ سورة التوبة الآية 103.

² محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط 3 - 1414 هـ، باب، فصل الزاي، ج 14 ص 358.

³ ابن منظور الأنصاري المرجع السابق ص 358.

3- الزكاة بالمعنى الصلاح: تقول رجل تقيٌّ زكيٌّ ورجال أتقياء أذكاء¹. قال تعالى: {فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى}². وقال ايضاً: {قال إنما أنا رسول ربك لأب لك غلاماً زكياً}³.

4- الزكاة بمعنى الأفضل والأليق والأنسب: وَيُقَالُ هُوَ أَمْرٌ لَا يَزُكُّو بِقُلَانٍ، أَيُّ لَا يَلِيْقُ بِهِ⁴.
ثانياً: التعريف الاصطلاحي (الشرعي)

الزكاة شرعاً: هي حق يجب في المال ، ولقد اختلف الفقهاء في تعريفها فعرفها المالكية بأنها: إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص (نعم، حرث، نقد، عروض تجارة، معادن) بلغ نصاباً لمستحقه، إن تم الملك وحال الحول على غير معدن وحرث⁵.

كما عرفها الحنفية بأنها: تملك جزء مال مخصوص من مال مخصوص لشخص مخصوص، عينه الشارع لوجه الله تعالى. فقولهم «تمليك» احتراز به عن «الإباحة» فلو أطعم يتيماً ناوياً الزكاة، لا يجزيه، إلا إذا دفع إليه المطعوم، كما لو كساه، ولكن بشرط أن يعقل القبض، إلا إذا حكم عليه بنفقة الأيتام. وقولهم «جزء مال» خرج المنفعة، فلو أسكن فقيراً داره سنة، ناوياً الزكاة، لا يجزيه. والجزء المخصوص: هو المقدار الواجب دفعه، والمال المخصوص: هو النصاب المقدّر شرعاً، والشخص المخصوص: هم مستحقو الزكاة. وقولهم «عينه الشارع» هو ربع عشر نصاب معين مضى عليه الحول، فأخرج صدقة النافلة والفطرة. وقولهم «لله تعالى» أي بقصد مرضاة الله تعالى.

وعرف الشافعية الزكاة بأنها: اسم لما يخرج عن مال وبدن على وجه مخصوص.

¹ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: 458هـ)، المخصص، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1417هـ 1996م، ج4 ص 58.

² سورة النجم الآية32.

³ سورة مرثم الآية 19.

⁴ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر 1399هـ - 1979م، باب، (زلم)، ج3، ص 18.

⁵ الحاجة كوكب عبيد، فقه العبادات على المذهب المالكي، الإنشاء، دمشق - سوريا، ط1، 1406هـ - 1986م، باب تعريف الزكاة، ج1، ص268.

كما اختتم تعريفها عند الحنابلة هو: أنها حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص، في وقت مخصوص¹.

الفرع الثاني: خصائص أموال الزكاة ومصارفها

أولاً- خصائص أموال الزكاة: أبرزها الخصائص التي تتميز بها أموال الزكاة عن غيرها كالتالي:

1. **الملكية التامة:** من الشروط التي يجب توفرها في مال الزكاة أن يكون مملوكا ملكية تامة للمكلف ومعنى تمام ملك أن يكون المال بيده، ولم يتعلق به حق غيره، وله حرية التصرف فيه، وأن تكون فوائده راجعة له ولهذا لا تجب الزكاة في الأموال العامة والأموال الموقوفة.
2. **النماء:** من خلال النظر في أموال الزكاة نجد أنها لا تجب إلا في الأموال النامية، والمقصود بنماء المال هنا، أن يكون نفسه نماء أي (دخلا، وارادا جديدا) مثل الزروع والثمار، أو أن يكون ثروة تنمو فعلا، مثل الأنعام أو ثروة قابلة النمو أي (نامية حكما)، مثل النقود.
3. **بلوغ النصاب:** هو المقدار المحدد شرعا الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة.
4. **التنوع:** وهذا الأخير يكون في أموال الزكاة التي سبق ذكرها ويمكن تقسيمها إلى أنواع مختلفة باستخدام أكثر من معيار:

■ **من حيث وعائها** إلى ثروات أرصدة، ودخول، تدفقات، فمّن الثروات التي تجب فيها الزكاة الأنعام والنقود وعروض التجارة، ويشترط لوجوب الزكاة في هذه الأموال أن يمضي عليه حولا كاملا على ملك نصاب المحدد لكل منها ومن الدخول: الزرع والثمار والمعادن، وهذه الأموال لا يشترط فيها الحول، بل تجب فيها الزكاة عند تحققها. أما الأموال المستغلات يمكن أن تصنف تحت أحد هذه الأنواع، بحسب الآراء التي قال بها الموجبون لزكاتها، فتعتبر من الدخول على رأي من يقيسها على زكاة الزرع والثمار، وتعتبر من الثروات على رأي من يقسمها على عروض التجارة.

¹ أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) دار الفكر - سورية - دمشق، ط4 المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها، باب تعريف الزكاة، ج3، ص1789.

- من حيث القطاعات الاقتصادية التي توجب فيها أموال الزكاة توجد في أحد القطاعات التالية: الرعي والزراعة، والتجارة، والمناجم وهذه الأموال هي على التوالي بھمة الأنعام والزرع والثمار وعرض التجارة والمعادن وفي حالة الأخذ برأي من يوجب الزكاة في المستغلات فإن أموال الزكاة في هذه الحالة يمكن أن توجد في جميع القطاعات الاقتصادية في الوقت الحاضر بما فيها القطاع الصناعي.
- من حيث ظهورها إلى أموال ظاهرة وهي التي يمكن لغير مالکها معرفتها وإحصائها، وأموال باطنة وهي التي لا يمكن لغير مالکها معرفتها وإحصائها مثل النقود¹.

ثانيا - مصاريف الزكاة:

- خصصت مصاريف الزكاة لجهات معينة ذكرهم الله تعالى في قوله: { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (60) } [التوبة/60].²
1. الفقراء: وهم الذين لا يجدون شيئاً، أو يجدون بعض الكفاية.
 2. المساكين: وهم الذين يجدون أكثر الكفاية، أو نصفها.
 3. العاملون عليها: وهم جباة، وحفّاظها، والقاسمون لها، فإن كان لهم مرتب من الإمام فلا يعطون من الزكاة.
 4. المؤلفة قلوبهم: مسلمون أو كفار، وهم رؤساء قومهم، ممن يرجى إسلامه، أو كف شره، أو يرجى بعتيته قوة إيمانه، أو إسلامه، أو إسلام نظيره، يُعطون من الزكاة بقدر ما يتحقق به المقصود.
 5. في الرقاب: وهم الأرقاء والمكاتبون، الذين اشتروا أنفسهم من أسيادهم، فيعتقون ويعانون من الزكاة، ويدخل فيهم فداء أسرى الحروب من المسلمين.
 6. الغارمون: الغارم: مَنْ عليه دين، وهم نوعان:
 - غارم لإصلاح ذات البين، فيُعطى بقدر ما غرم ولو كان غنياً.

¹ محمد بن إبراهيم السحبياني ، أثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية ، الرياض : 1990 ص 36,43.

² سورة التوبة الآية 60

■ غارم لنفسه، بأن تَحْمِلَ ديوناً، ولم يكن عنده وفاء.

7. في سبيل الله: وهم الغزاة المجاهدون في سبيل الله لإعلاء كلمة الله تعالى ونحوهم كالدعاة

إلى الله، فهؤلاء يُعطون من الزكاة إذا لم يكن لهم مرتب، أو لهم مرتب لا يكفيهم.

8. ابن السبيل: وهو المسافر المنقطع به سفره وليس معه ما يوصله إلى بلده، فيعطى ما يسد

حاجته في سفره ولو كان غنياً.

- لا يجوز صرف الزكاة لغير هؤلاء الأصناف الثمانية، وَيبدأ بمن حاجته أشد.

- يجوز صرف الزكاة إلى صنف واحد من أهل الزكاة، ويجوز دفعها إلى شخص واحد من أهل

الزكاة في حدود حاجته، وإن كانت كثيرة فيستحب تفريقها على تلك الأصناف¹.

¹ محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، دار أصدقاء المجتمع، المملكة العربية السعودية، ط11، 1431 هـ - 2010 م ج1 باب مصارف الزكاة ص، ص، 611، 612.

المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول مشكلة الفقر.

الفرع الأول: تعريف الفقر لغة واصطلاحاً

أولاً- الفقر عند أهل اللغة:

الفَقْر، وَيُضَمُّ: ضِدُّ الغِنَى، مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضُّعْفِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَالْفَقْرُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ رَدِيَّةٌ. قُلْتُ: وَقَدْ قَالُوهُ بضمَّتَيْنِ أَيْضاً، وَبِفَتْحَتَيْنِ، نَقَلَهُمَا شَيْخُنَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدَرُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ أَوْ الْفَقِيرُ: مَنْ يَجِدُ الْقُوتَ. الْفَقِيرُ: هُوَ الْمُحْتَاجُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، الْفَقِيرُ: مَنْ لَهُ بُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ¹ عبارة عن فقد ما يُحتاج إليه؛ أما فقد ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقراً².

ثانياً: الفقر اصطلاحاً

الفقير وهو الشخص القليل المال. وردت روايات كثيرة تشير إلى تخوف الناس من الفقر وتحذره منهُ، فكانوا يحذرونه اشد الحذر ويحاولون جهد أنفسهم للابتعاد عن هذه الحالة المعيبة التي قد تدفع الشخص إلى الموبقات والسرقة والكذب والاحتيال وأمور أخرى محرمة شرعاً ومذمومة من قبل المجتمع. وقد وردت في القرآن الكريم آيات عدة تشير إلى الفقر وشدة وطأته على الناس⁽³⁾، منها قوله تعالى: {الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم} ⁽⁴⁾. وقال تعالى: للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً وما تنفقوا من خير

¹ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّيْدِي تاج العروس من جواهر القاموس دار الهداية، باب فقر، ج 13 ص 234.

² علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط 1. 1403 هـ - 1983 م، ص 168.

⁽³⁾ مقتدر حمدان عبد المجيد: اثر الفقر على النفس البشرية. دراسة تاريخية، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ص 2.

⁽⁴⁾ البقرة الآية 268.

فإن الله به عليم {⁽¹⁾}. وما جاء في الآية الكريمة: {ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معدودات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير} {⁽²⁾}.

توجد العديد من الأحاديث النبوية شريفة التي تدم الفقر وتتعوذ منه وتشخص عواقبه الكبيرة التي تدفع بالإنسان الذي يقع تحت وطأته إلى ارتكاب اشد المعاصي ومنها الكفر والعياذ بالله. و هذا ما نجده في قوله صلى الله عليه وسلم قال: >>تعوذوا بالله من الفقر و القلة والذلة وأن تظلم أو تظلم <<⁽³⁾، وهذا إنما يدفع بالمسلم للخروج من مضائق الفقر وشعبه، إلى سبل التملك ورحابه، سعيا وراء تحقيق المستوى الإيماني الذي يصبوا إليه من أمن بالله سبحانه وتعالى. وتأسيساً على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: >>كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يغلب القدر <<⁽⁴⁾، ومن هنا يتبين لنا أن الإسلام جعل الفقر قرينا للكفر وأن الأسباب التي قد تكمن في هذا الاقتران، بين الفقر والكفر، وأن الفقير حين يرى الحرمان المادي الذي يعيشه ويعتصره، ويقارنه بالرفاهية والرخاء الذي يتمتع بهما الأغنياء، ربما تقع في نفسه بعض الشكوك في العدالة⁽⁵⁾.

كما إن المعاني التي يدل عليها الفقر لغة تلخص في النقص والحاجة، فالفقير إلى الشيء لا يكون فقيرا إليه إلا إذا كان في حاجة إليه لغيابه تماما أو لوجوده دون الحاجة، والمعنى السائد الذي يتبادر إلى الذهن قبل غيره هو نقص المال الذي يمكن من تحقيق الحاجات من مأكّل وملبس ومسكن... إلخ⁽⁶⁾.

ثالثا: مفهوم الفقر من منظور الاقتصاد الإسلامي

يعرف الاقتصاد الإسلامي الفقر على أنه: "عبارة عن فقدان ما يحتاج إليه، أما فقدان ما لا يحتاج إليه لا يسمى فقرا" (، ويعتبر الإسلام الفقر خطرا على العقيدة؛ الأخلاق؛ سلامة

(1) البقرة الآية 273.

(2) الحج الآية 28.

(3) البيهقي السنن الكبرى ج 7 ص 12.

(4) البيهقي شعب الإيمان 5/267 برقم 6612.

(5) مقتدر حمدان عبد المجيد، مرجع سابق ص2

(6) بن دراوة نادية، قياس الفقر ومكافحته (دراسة حالة الجزائر) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظريات الكميات المطبقة) جامعة وهران ص8.

التفكير؛ الأسرة، المجتمع، ويعد بلاء ومصيبة يطلب دفعها، ويستعاذ بالله من شرها؛ وخاصة إذا عظم الفقر، وقد روى أكثر من صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من الفقر. عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: >>اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر و شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر <<¹. ومن منظور الاقتصاد الإسلامي يمكن التمييز بين حد الكفاية وحد الكفاف؛ فحد الكفاف يقصد به توفر مستوى الدخل الضروري لشراء حاجيات الأسرة من الطعام الكافي لإشباع كل أفرادها، وتلبية الاحتياجات الضرورية من مسكن وملبس في حدها الأدنى⁽²⁾.

رابعاً: الأسس الفلسفية لمفهوم الفقر

إن المتأمل لظاهرة الفقر يجدها ظاهرة شعورية معنوية أكثر منها مادية، فالفقر ليس مسألة دخل، بل يذهب إلى أبعد من ذلك بكثير، ليشمل كل عناصر التنمية البشرية، الأمر الذي جعله متعدد الأبعاد والتركيبات، فقد يتمثل في قصر عمر الحياة، والأمية، والإقصاء أو الحرمان وكذا نقص الموارد المادية. يستمد جذوره من (Question d'équité) ومن هذا المنطلق نجد إن الفقر هو مسألة عدالة علم الأخلاق الاجتماعي الذي يمثل مركز اهتمام الفلسفة السياسية، هذا الفكر الفلسفي يبحث أو يسعى إلى تكوين نظرية حول التسوية الاجتماعية " ويعتبر الفقر قبل كل شيء مفهوماً أخلاقياً، ذلك أن الفقر يحدد حالات نعتبرها نحن مرفوضة وغير مقبولة بعبارة أخرى غير عادلة في مجتمع معين، وهذا يعني أن الفقر يقوم أساساً على معايير.

يرى جون رولز أن العدالة الاجتماعية نظرية سياسية وأخلاقية خاصة بكل حالة، وعليه لا نستطيع أن نحلل الفقر الذي يناسب مستوى غير مقبول من التفاوت. ⁽³⁾ في حين يرى الإسلام أن الفقر مشكلة تتطلب لها حل، بل آفة خطيرة تستوجب المكافحة والعلاج، ويبين أن علاج المستطاع وليس محاربة القدر، ولا للإرادة الإلهية. وهو يرفض نظرية

¹ ابن حجر العسقلاني 'فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج11 ص185.

⁽²⁾ أ.د. عبد الحكيم الملياني.أ، دلال سادة، المرجع السابق، ص4.

⁽³⁾ ابن دراوة نادية، قياس الفقر ومكافحته (دراسة حالة الجزائر) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النظريات الكميات المطبقة) جامعة وهران ص 15.

الذين يقدسون الفقر، ويرحبون بمقدمه، ويعدون الغنية ذنبًا عجلت عقوبته، ويرفض نظرة الذين يقتصرون في علاج الفقر على جانب الإحسان والتصدق الاختياري وحده. وهو كذلك ينكر نظرة الرأسمالية المطلقة إلى الفقر وحقوقهم على الغنية والدول، ولا يتجاوز بعلاج الترفيعات التي أدخلتها الرأسمالية المعدلة وما شبهها من أنظمة. كما يرفض بشدة نظرة الذين يحاربون الغنى وإن كان مشروعًا والملكية وإن كانت حلالًا، ويرون علاج الفقر في تحطيم طبقة الأغنياء، وإيقاد تنور الصراع بينهم وبين الفقراء وسائر الطبقات⁽¹⁾.

الفرع الثاني: أبعاد الفقر

تتمثل أبعاد الفقر فيما يلي:

أولاً: القدرات الاقتصادية:

يحتاج الفرد إلى قيمة معينة من الدخل، إلى الاستهلاك، امتلاك الأصول وهذا للتأمين المادي واكتساب هيئة اجتماعية. هذه الحاجيات توضع عادة في المقدمة بالنسبة للفقراء بالإضافة إلى الحصول على موارد إنتاجية مالية كالأرض، الماشية، المعدات والقروض، وعمل يمكن القول عنه أنه يحفظ الكرامة.

ثانياً: القدرات البشرية

تتعلق هذه القدرات بالصحة (توفر المستشفيات وقاعات العلاج الملائمة وتكاليف الرعاية الصحية، توفر الأدوية والاستفادة من التعويض، عدم تفشي الأمراض المزمنة والخطيرة كالسيّد، الكوليرا، الطاعون، السل والجرب...)، والتعليم (القدرة على القراءة والكتابة، توفير الأدوات المدرسية بأسعار تناسب كافة الطبقات، بالإضافة إلى تعليم الفتيات...) والحصول على الماء الصالح للشرب والسكن، بالإضافة إلى إمكانية المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية.

⁽¹⁾ الشيخ يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشرون، 1997، ص 38.

ثالثا: القدرات السياسية

تتمثل في إمكانية احترام حقوق الفرد على أساس الاستماع إليه بالإضافة إلى إمكانية تأثيره على السياسات العمومية، على القرارات السياسية، فمثلا إنكار الحريات السياسية الأساسية أو الحقوق الإنسانية تتمثل في شكل من أشكال الفقر.

رابعا: القدرات الاجتماعية والثقافية

هذه القدرات تجعل الفرد عنصر فعال في المجتمع، يحيا بكرامة، غير مقصي من المجتمع وبعض الشروط ذات الطابع الثقافي كالوجود للمراكز التثقيفية والترفيهية، بالإضافة إلى إمكانية المشاركة في الندوات والمحاضرات والمسابقات وغيرها من الأنشطة التثقيفية. حيث يعتبر الانعزال جغرافيا والإقصاء من المجتمع من أهم أسباب ظاهرة الفقر.⁽¹⁾

⁽¹⁾ بن دراوة ناجية المرجع السابق ص 17

المطلب الثالث: الزكاة ودورها في معالجة مشكلة الفقر

صار الفقر مشكلة اجتماعية لها عواقب وخيمة على المجتمعات وقد لجأت دول العالم بمختلف أنظمتها الاقتصادية إلى هدف واحد وهو محاربة الفقر وتوفير حياة كريمة. كما أثبت النظام الإسلامي جدارته بهذا التطور العام، ففرضت الزكاة وأن أول مصارفها كما بين الله تعالى للفقراء والمساكين⁽¹⁾، قال الله تعالى: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم} ⁽²⁾. وقال أيضا: {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم} ⁽³⁾

وفي هذا الإطار جاء نظام الزكاة، فلم يجعله من شئون الفرد، بل من وظيفة الحكومة الإسلامية فوكل الإسلام جبايتها وتوزيعها على مستحقيها إلى الدولة لا إلى ضمائر الأفراد وحدها، وذلك لجملة أسباب لا يحسن بشريعة الإسلام أن تهملها:

الفرع الأول: أسباب الفقر

تعود أسباب الفقر حسب الدكتور يوسف القرضاوي إلى العوامل الآتية:

1. أن كثيراً من الأفراد قد تموت ضمائرهم، أو يُصيبها السقم والهزال بسبب حب الدنيا أو حب الذات، فلا ضمان للفقير إذا ترك حقه لمثل هؤلاء.
2. أن في أخذ الفقير حقه من الحكومة لا من الشخص ال لكرامته وصيانة لماء وجهه أن يراق بالسؤال، ورعاية لمشاعره أن يجرحها المن والأذى. ⁽⁴⁾
3. أن ترك هذا الأمر للأفراد يجعل التوزيع فوضى، فقد ينتبه أكثر من غني لإعطاء فقير واحد على حين يغفلون عن آخر، فلا يفطن له أحد، وربما كان أشد فقرا.

⁽¹⁾نسرين بطويوي. محمد علي دحمان. دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر. مجلة التنويع الاقتصادي. المركز الجامعي

بالحاج يوسف بوشعيب عين تموشنت، المجلد. 1، العدد. 1، 2020، ص 161.

⁽²⁾ التوبة الآية 60.

⁽³⁾ التوبة الآية 103.

⁽⁴⁾ الشيخ يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص 97.

4. أن صرف الزكاة ليس مقصوراً على الأفراد من الفقراء والمساكين وأبناء السبيل، فمن الجهات التي تصرف فيها الزكاة مصالح عامة للمسلمين، لا يقدرها الأفراد، وإنما يُقدرها أولو الأمر، وأهل الشورى في الجماعة المسلمة، مثل: إعطاء المؤلفة قلوبهم، وإعداد العدة والعدد للجهاد في سبيل الله، وتجهيز الدعاة لتبليغ رسالة الإسلام في العالمين.

5. أن الإسلام دين ودولة، وقرآن وسلطان، ولا بد لهذا السلطان وتلك الدولة من مال تقيم به نظامها وتنفذ به مشروعاتها، ولا بد لهذا المال من موارد وال والزكاة مورد هام دائم لخزانة الدولة أو لبيت المال في الإسلام.

ومن هنا نؤكد على أن الأساس في النظام الاقتصادي الإسلامي أن يكون للزكاة ميزانية خاصة، وحصيلة قائمة بذاتها، ولا تدمج في موازنة الدولة، ويُنفق منها على المصارف المحددة، وهي مصارف إنسانية وإسلامية خاصة. ولقد أشارت آية مصارف الزكاة في سورة التوبة إلى هذا المبدأ⁽¹⁾

الفرع الثاني: نظم الزكاة

تعتبر الزكاة نظام مالي، اقتصادي، واجتماعي. تعمل في هذا النظام الزكاة على معالجة آثار الفقر ومكافحة أسبابه، فتنمية الجانب الاقتصادي وترقية الجانب الاجتماعي يمر عبر تحقيق الأهداف المختلفة وتطبيق النتائج لنظام الزكاة وهذا على المستويات التالية:

أولاً: على المستوى المالي

تعد الزكاة أول ضريبة عادلة وناجحة في التاريخ بحكم طابعها التعبدي خلافاً للضريبة المعاصرة ذات الطابع القانوني الخالي من العدالة والعبادة مما يدفع بالمكلفين إلى التهرب منها والتحايل عليها بخلاف الزكاة التي يدفعها صاحبها مطبقاً لفريضتها طالبا لأجرها خائفاً من عقابها طامعاً في نتائجها وبالتالي فهي مورد مالي وإيرادا كلي لميزانية الدولة يحميها من الوقوع في

(1) الشيخ يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص 98.

العجز أو الالتجاء إلى الدين الخارجي أو الداخلي فهي مورد من موارد الحكومة يصرف لمواجهة الفقر ويمكن الأفراد من إشباع حاجياتهم.⁽¹⁾

ثانياً: على المستوى النقدي

❖ يمكن أن تسهم زكاة المال على تنمية الأموال عن طريق محاربة الاكتناز وتشجيع الاستثمار؛
❖ تؤثر الزكاة بشكل جلي على معدلات التضخم، والذي يمكن أن يحدث بسبب نقص الإنتاج أو الإسراف في الاستهلاك، وهي أسباب دعا إليها الاسلام ترغيباً ونهيًا.⁽²⁾

ثالثاً: على مستوى التشغيل

- نظام الزكاة يلعب دوراً هاماً على مستوى التشغيل في الاقتصاد، وذلك بما يلي:
1. الزكاة تشجع على الاستثمار في الأصول المنتجة للدخل، مثل الأعمال التجارية والعقارات، نظراً لأنها تُفرض على الثروة المخصصة للإنتاج بمعدل أقل من الثروة العائدة على الاستهلاك الشخصي.
 2. الزكاة تساعد في توجيه الثروة نحو الاستثمارات المجتمعية المفيدة والإنتاجية، حيث يُفضل لأصحاب المال دفع الزكاة على استثمار أموالهم في المشاريع التي تُسهم في نمو الاقتصاد وتوفير فرص العمل.
 3. تساهم الزكاة في تقليص التفاوتات الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للأفراد غير القادرين على توفير مصدر دخل ثابت.
 4. الزكاة تعمل على توزيع الثروة بشكل أكثر عدالة وتحفيز النمو الاقتصادي المستدام، مما يُسهم في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي للدولة بشكل عام.

بالإضافة إلى توجيه الثروة نحو الاستثمارات الاقتصادية، يُمكن أن تُستخدم أموال الزكاة في دعم القطاعات الاجتماعية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية، مما يعزز من إمكانية تحقيق

⁽¹⁾ أ . عائشة شبيبة. دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر. مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي. المجلد.9، العدد.17، ص48.

⁽²⁾ زاوي شهرزاد. دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر والفساد، مجلة البدر، المجلد.3، العدد.9، 2011، ص، ص 236-242.

التنمية المستدام، وبشكل عام، يُعتبر نظام الزكاة آلية فعّالة لتحفيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل من خلال توجيه الثروة بشكل أكثر استدامة وإنصافاً في المجتمع¹.

رابعاً: على مستوى الدولة

نظام الزكاة يلعب دوراً هاماً على مستوى الدولة في عدة جوانب مختلفة، وهذه بعض النقاط التي توضح دورها:

1. تمويل المشاريع الاجتماعية والبنية التحتية: الزكاة تمثل مصدراً من مصادر التمويل الداخلي للدولة، ويمكن استخدامها لتمويل مشاريع البنية التحتية مثل الطرق والجسور والمدارس والمستشفيات، وبذلك تعزز من التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد.
2. دعم البرامج الاجتماعية والرعاية الاجتماعية: يُمكن استخدام عائدات الزكاة في دعم البرامج الاجتماعية مثل دعم الأسر الفقيرة، والمعوقين، والمسنين، والأيتام، وذلك لتعزيز الرعاية الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة للأفراد المحتاجين.
3. تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي: من خلال توجيه الثروة نحو الفئات المحتاجة والاستثمار في المشاريع الاجتماعية، تعزز الزكاة من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في الدولة، وبالتالي تسهم في تحقيق السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي.
4. تحفيز النمو الاقتصادي: تُستخدم الزكاة في بعض الأحيان لدعم المشروعات الاقتصادية والصناعية الصغيرة والمتوسطة، مما يعزز من الاستثمار ويُحفّز النمو الاقتصادي ويساهم في خلق فرص عمل جديدة.
5. تقليص الفقر: تلعب الزكاة دوراً هاماً في تقليص معدلات الفقر من خلال دعم الأسر المحتاجة وتوفير فرص العمل والتعليم، مما يساهم في تحسين الظروف المعيشية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

¹ د. موسى كاسحي دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كلية الشريعة والاقتصاد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية — قسنطينة، مجلة الشريعة والاقتصاد / العدد الحادي عشر / شوال 8341 هـ / جوان 2017 م ص 226-222.

بشكل عام، يُعتبر الزكاة آلية فعّالة لتوزيع الثروة بشكل أكثر عدالة وتحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة، وهي جزء أساسي من السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تستهدف تعزيز الاستقرار والرفاهية العامة¹.

خامساً: على المستوى الاجتماعي:

أمر الإسلام المسلمين بالتكافل والتعاون فيما بينهم، فقد قال تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب} (2). وبين أن الصدقة إنما تؤخذ من الأغنياء لترد على الفقراء، كما شبه المسلمين بالجسد الواحد، قال عليه الصلاة والسلام: <>مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر>>³. عندما تم تطبيق هذه التوجيهات على أرض الواقع أصبح في المجتمع المسلم الأغنياء هم الذين يبحثون عن الفقراء لإعطائهم الزكاة والصدقات. وتوفير لقمة العيش حيث تساعد الزكاة الفقراء والمحتاجين على تلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الطعام والكساء والسكن.

كما أن الزكاة تعمل على تعزيز التضامن الاجتماعي وتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتعزز التعاون والتكافل في المجتمع. وتطهير النفوس بكونها عبادة كم توزع الزكاة على فئات محددة من المجتمع كالفقراء والمساكين والمدينين وغيرهم من المحتاجين الذين يستوفون شروط الاستحقاق. ويتم تنفيذ الزكاة عادةً عبر المؤسسات الخيرية أو الهيئات الخيرية المعتمدة في البلدان الإسلامية، حيث يتم جمع الزكاة من المسلمين المستحقين وتوزيعها بطرق شفافة وفق الأصول الشرعية. تعد الزكاة جزءاً مهماً من الشريعة الإسلامية حيث تسهم في بناء مجتمع متكافل وعادل، وتحقيق

¹ ط، عزوز مناصرة، أثر الزكاة على الموازنة العامة في مجتمع معاصر، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي جامعة الحاج لخضر باتنة 2007 ص 153-155.

(2) المائدة الآية 2

³ أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (4/1999) برقم 2586.

العدالة الاجتماعية وتعزز روح التعاون بين أفراد المجتمع. توفر الزكاة شبكة أمان اجتماعي للفقراء والمحتاجين، وتعزز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات الإسلامية¹.

¹ أ.م.د. / خالد فياض علي سالم، بحث في أثر الزكاة على ترابط وتماسك وتنمية وتطور المجتمع، جامعة تكريت كلية الحقوق 2019 ص 17-22.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية على الزكاة والفقر

إن أهم ما يميز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية للعصر الحديث هو النمو المتزايد للهوة المادية بين الدول من ناحية وبين أفراد المجتمع من ناحية أخرى، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل يصعب حصرها ومنها عدم العدالة في توزيع الدخل وسيطرة الدول الصناعية على الحصة الكبرى من الثروة العالمية. ومن أهم الأنظمة الاقتصادية التي تحاول تطبيق مبدأ العدل والمساواة قديماً وحديثاً، الاقتصاد الإسلامي بشتى آلياته كالزكاة وغيرها، فالزكاة تؤدي لزيادة تماسك أفراد المجتمع وتكافلهم والقضاء على الفقر وما يرتبط به من مشاكل اقتصادية، اجتماعية وأخلاقية إذا ما أحسن استغلال أمواله وإنفاقها لمستحقيها، وتحقق الزكاة أهدافها المنشودة لا بد لها من هيئات متخصصة، يكون هدفها الأساسي الوقوف على شؤون الزكاة واتفاقها في مصارفها الشرعية بكل أمانة. وهذا مما دعا إلى تكاثف الدراسات صناديق الزكاة وأثرها على الكثير من المتغيرات التابعة والتي من بينها مشكلة الفقر؛ ومن هذا المنطلق سنحاول أن نجمع الدراسات حول هاذين المتغيرين وذلك في المطالب الثلاث الآتية:

المطلب الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (صناديق الزكاة)

لقد تعددت وتنوعت الدراسات على صناديق الزكاة على مستوى الوطني والعالمي ومالها من أهمية في الحد من المظاهر والآفات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية وعلى جميع الأصعدة، واكتشاف ما مدى فعاليتها في جميع الدول الوطنية والعربية وحتى الأجنبية.

الفرع الأول: الدراسات الوطنية:

1. دراسة غياط شريف وبوفرح منيرة (2022) والمعنونة ب:¹

"دور الزكاة في تحقيق التنمية المحمية مع الإشارة إلى صندوق الزكاة بولاية تبسة"

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الزكاة كتشريع مالي يساهم في تلبية حاجات المجتمع، ومكافحة الفقر والبطالة، وتعزيز التنمية من خلال تشجيع الاستثمار وزيادة الإنتاجية

¹ غياط شريف. بوفرح منيرة، دور الزكاة في تحقيق التنمية المحلية مع الإشارة إلى صندوق الزكاة بولاية تبسة، مجلة التنوع الاقتصادي، المجلد.3، العدد.2، 2022، ص، ص 59-74.

عبر القضاء على الاكتناز. ركزت الدراسة على الدور التنموي للزكاة وصندوق الزكاة في ولاية تبسة، ومدى مساهمته في تمويل المشروعات الصغيرة. خلصت الدراسة إلى أن إقبال الممولين على دفع الزكاة لا يزال ضعيفاً، مما يؤثر على الحصيلة. وأوصت بضرورة زيادة الوعي بأهمية الزكاة وضمان استقلالية وشفافية أكبر لصندوق الزكاة لتعزيز ثقة المزمكين وتحسين الحصيلة.

2. سعاد بن جبارة. صحراوي بن شبيحة. (2021) الموسومة بالعنوان:

"مساهمة صندوق الزكاة في خلق المشاريع المقاولاتية النسوية بالجزائر-دراسة

لصندوق زكاة ولاية سيدي بلعباس"

سعى هذا البحث إلى تقييم تأثير صندوق زكاة ولاية سيدي بلعباس في تعزيز ريادة الأعمال للنساء، مع تحديد أن الريادة أصبحت الخيار الأمثل لتنويع وتوسيع اقتصاد الجزائر. رغم نجاحات الصندوق على مدى السنوات في الولايات الجزائرية بشكل عام وفي سيدي بلعباس بشكل خاص، إلا أنه يظل هناك تباعد بين الأهداف الموضوعية والنتائج المحققة. المبادرات التي تهدف لتقديم قروض ميسرة لدعم ريادة الأعمال النسائية في الجزائر لم تحقق بعد النتائج المأمولة، ولا تزال تعاني من تحقيق الأهداف المرجوة.¹

3. دراسة مسعودي عمر . بن الدين امحمد (2018) المعنونة بـ:

"فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية

أدرار"

سلطت هذه الدراسة الضوء على دور صندوق الزكاة في الجزائر، حيث قُدم الإطار المفاهيمي للزكاة وشروطها وآليات عملها، وتحدثت عن أهم أدواره في دعم التنمية المحلية. من خلال استعراض واقع الصندوق في ولاية أدرار، تم تقديم آليات لتفعيل دوره وتقليل المعوقات التي تواجهه، بهدف زيادة الحصيلة الزكوية وتأثيرها الإيجابي على التنمية المحلية.

¹ سعاد بن جبارة. صحراوي بن شبيحة. مساهمة صندوق الزكاة في خلق المشاريع المقاولاتية النسوية بالجزائر-دراسة لصندوق زكاة ولاية سيدي بلعباس. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المركز الجامعي تندوف معهد العلوم الاقتصادية 31-12-2019 الجزائر، المجلد.3، العدد.2، 2021، ص 39-54.

أظهرت الدراسة أنه على الرغم من زيادة الوعي بأهمية الصندوق بين المانحين للزكاة، إلا أن الحصيلة الزكوية لا تزال دون المستوى المطلوب نتيجة للوعاء الزكوي المحدود، خاصة فيما يتعلق بزكاة الزروع التي تبقى دون النسبة المناسبة من الوعاء المقدر. توصلت الدراسة بضرورة زيادة نشر الوعي بأهمية الزكاة في المجتمع، وتحسين استقلالية وشفافية الصندوق، لتعزيز ثقة المراكز وزيادة الحصيلة الزكوية، مما يؤثر بشكل إيجابي على التنمية المحلية¹.

الفرع الثاني: الدراسات العربية

1. دراسة عقبة عبد اللاوي. لطفي مخزومي (2018) المعنونة بـ:

"قياس مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية « دراسة حالة قطر للفترة 1995-

2014"

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال تحليل مساهمتها في تحسين مؤشرات النمو الاقتصادي والاجتماعي في دولة قطر خلال الفترة من 1995 إلى 2014. ارتكزت الدراسة على قياس تأثير الزكاة على مؤشرات مثل نصيب الفرد من الناتج المحلي والاستهلاك العائلي، والتي تعكس مستويات التنمية الاقتصادية للبلد. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحليل تأثير الزكاة على مؤشر التنمية البشرية (HDI) المعتمد من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي يشمل مؤشرات مثل الصحة، والتعليم، ومستوى المعيشة. تم استخدام نماذج الانحدار المتعددة لتحليل البيانات واختبار العلاقات المترابطة، بهدف فهم الأثر الفعلي للزكاة على عمق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في قطر.²

¹ مسعودي عمر. ابن الدين احمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار، كلية العلوم الاقتصادية 31-12-2017 الجزائر، المجلد.3، العدد.4. 2018، ص 82-104.

² عقبة عبد اللاوي. لطفي مخزومي. قياس مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية « دراسة حالة قطر للفترة 1995-2014 «، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية الاقتصاد والتجارة، 31-7-2018، الجزائر، المجلد.15، العدد.2، ص 313-332.

2. دراسة رقية بوخضر (2020) المعنونة بـ:

"تجربة المملكة العربية السعودية في جمع وتوزيع أموال الزكاة ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي"

تتحدث هذه المقالة عن دور الزكاة كواجب ديني على الأغنياء لصالح الفقراء في المجتمع الإسلامي، وكيف قامت المملكة العربية السعودية بتنظيم وتنفيذ هذه الفريضة عبر إنشاء هيئة الزكاة والدخل. تعمل الهيئة على جمع الزكاة بصورة إلزامية، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها، إلا أنها تجمع حصيلة متزايدة من أموال الزكاة.

تتولى وكالة الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي دور توزيع أموال الزكاة على الفقراء ومحدودي الدخل، من خلال تقديم معاشات شهرية وبرامج تكميلية لرفع مستوى المعيشة، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع إنتاجية لصالح المستفيدين القادرين على العمل. ورغم الجهود التي تبذلها هذه الهيئة في تقليل من الفقر، إلا أنها تحتاج إلى دعم وتطوير مستمر، بالإضافة إلى نشر الوعي التكافلي في المجتمع¹.

الفرع الثالث: الدراسات الأجنبية

1. أسماء أكلي. عبد الباري أوانج (2012) المعنونة بـ:

"التجربة الماليزية لتثمين أموال الزكاة"

تبرز أهمية فريضة الزكاة في الإسلام كواحدة من الفرائض الأساسية التي يجب على كل مسلم تنفيذها. تشير الدراسة إلى أن الله شرع الزكاة لأهداف متعددة، بما في ذلك تطهير الأموال والنفوس، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والقضاء على الفقر ومشاكله المتعلقة بالاقتصاد والأخلاق.

كما أن الزكاة تعد أحد أهم مصادر التمويل في المجتمع الإسلامي، حيث يتم توزيعها على الفقراء والمحتاجين لتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي، وتدوير الأموال بدلاً من

¹ رقية بوخضر. "تجربة المملكة العربية السعودية في جمع وتوزيع أموال الزكاة ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي". مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة أحمد دراية كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، 30-6-2020 ، الجزائر ، المجلد.4، العدد.1، ص 73-93.

اكتنازها. كمثال على ذلك، تستثمر ماليزيا أموال الزكاة في مشاريع معينة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.¹

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الفقر)

الفرع الأول: الدراسات الوطنية

1. دراسة زرمان كريم. لطرش صبرينة. الجودي محمد علي (2022)² المعنونة بـ:

"ظاهرة الفقر في الجزائر: الأسباب وطرق المعالجة"

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية ظاهرة الفقر في العالم، وتشير إلى تعدد أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية، وتنوع المفاهيم المتعلقة بها. تشير أيضًا إلى اختلاف تصور الفقر بين الدول واختلاف وضع الفقراء في المجتمعات المختلفة؛ وتشير إلى الجهود التي تبذلها الجزائر في مكافحة هذه الظاهرة من خلال وضع برامج ومخططات للتصدي لها؛ وتعبّر عن نيتها من خلال البحث في هذا الموضوع لتقديم تحليل لسمات وخصائص الفقر في الجزائر، وتقديم اقتراحات لتخفيف تأثيرها، منها منع تمويل النشاطات المحرمة. هذا الضابط يميز نظام التمويل الإسلامي عن غيره من سائر النظم التمويلية الأخرى، وهو يعني عدم إمكانية تمويل أي نشاط يدخل حسب أحكام الشريعة الإسلامية في المحرمات، وهو أيضا يعطي طابع أخلاقي لمؤسسات التمويل الإسلامي في نظر المؤسسات المالية الأخرى.

1 أسماء أكلي. عبد الباري أوانج. التجربة الماليزية لشمير أموال الزكاة. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2012، المجلد 3، العدد 2، ص 135-121.

² زرمان كريم. لطرش صبرينة. الجودي محمد علي. ظاهرة الفقر في الجزائر: الأسباب وطرق المعالجة. افاق للعلوم، جامعة زيان عاشور بالجلفة 2022 المجلد 7، العدد 2، ص 754-770.

2. دراسة يونسي مصطفى. مرزق سعد (2020)¹ المعنونة بـ:

"تحليل ظاهرة الفقر في الجزائر وأساليب الحد منها. دراسة تحليلية"

الدراسة تهدف إلى توضيح المفاهيم النظرية لظاهرة الفقر وتبسيط الضوء على مراحل تطورها في الجزائر. وقد خلصت الدراسة إلى استنتاجات مهمة، حيث أشارت إلى عدم انعكاس الأرقام الرسمية لنسب الفقر الواقع المعيش، وأن البرامج المتبعة لم تكن فعالة على الرغم من انخفاض نسب الفقر في الجزائر في السنوات الأخيرة.

الفرع الثاني: الدراسات العربية

1. دراسة سامر حماتي (2019)² المعنونة بـ:

"حساب أرقام الفقر ومعرفة معالمة في سوريا ما قبل الصراع"

تقدم الدراسة نتائج حول معدلات الفقر في سوريا لعام 2009، حيث تستخدم عينة من مسح الدخل والإنفاق. تظهر النتائج زيادة في نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر الأدنى وانخفاض في نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر الأعلى. كما تشير النتائج إلى أن المناطق الريفية تعاني من مستويات أعلى من الفقر مقارنة بالمناطق الحضرية، وتحدد بعض المحافظات كأكثر المناطق فقراً. توضح الدراسة أن هذه النتائج قد تعزى إلى الظروف الجوية السيئة والحركة السكانية الناتجة عن النزاع الداخلي الذي بدأ في سوريا في السنوات التالية.

2. دراسة سحر عبد المنعم. وأمل أحمد فؤاد جميلة وغادة صالح حسن. (2019-2020)³ المعنونة بـ:

"دراسة اقتصادية تحليلية للفقر في ريف مصر (دراسة حالة لمحافظة الإسكندرية)"

¹ يونسي مصطفى. مرزق سعد. تحليل ظاهرة الفقر في الجزائر وأساليب الحد منها دراسة تحليلية. دراسات اقتصادية، المجلد 14، العدد 1، 2020، ص، ص 53-67.

² سامر حماتي. حساب أرقام الفقر ومعرفة معالمة في سوريا ما قبل الصراع. مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل مدعوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة البرازيل. 2019، ص 428.

³ أ.د. سحر عبد المنعم السيد قمره. د. أمل أحمد فؤاد جميلة. د. غادة صالح حسن. دراسة اقتصادية تحليلية للفقر في ريف مصر (دراسة حالة لمحافظة الإسكندرية)، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، 2019-2020.

تهدف هذه الدراسة إلى فهم البعد الاقتصادي والاجتماعي للفقر في المناطق الريفية في جمهورية مصر العربية. تعتمد الدراسة على مؤشرات الفقر مثل مؤشر نسبة الفقر ومؤشر فجوة الفقر ومؤشر شدة الفقر لتحليل الوضع الراهن وخط الفقر النسبي. اعتمدت الدراسة على تحليل اقتصادي قياسي متعدد الأبعاد، بما في ذلك تحليل الانحدار المتعدد في الصورة الخطية واللوغاريتمية المزدوجة لتقدير العلاقة بين معدل الفقر والعوامل المحددة له في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية.

تشير النتائج إلى تزايد الفقر المدقع في المناطق الريفية، مما يتطلب تكثيف الجهود للحد منه. تشير الدراسة إلى أهمية تحسين رفاهية الناس بطريقة شاملة من خلال توفير خدمات الصحة والتعليم والبنية التحتية الأساسية والخدمات الأخرى، بما في ذلك الخدمات الرقمية. وتستند التوصيات إلى ضرورة تعزيز التنمية الاقتصادية بشكل يخلق وظائف وفرص عمل لائقة، مع حماية الفئات الأكثر ضعفًا وتقديم الرعاية لها. كما تشدد على أهمية تمكين النساء والفتيات والشباب من أسباب القوة من خلال توفير فرص التعليم والتشغيل، حيث تعتبر الوظائف وفرص التشغيل أكثر الطرق فعالية للحد من الفقر وعدم المساواة في المجتمعات المحلية وعبر الأجيال.

الفرع الثالث: الدراسات الأجنبية

1. دراسة البنك الدولي (2024) المسماة بـ:

"مشكلة الفقر في غواتيمالا"

تقدم هذه الدراسة نظرة على التحديات التي تواجه غواتيمالا بعد فترة حرب أهلية طويلة، وتوضح الجهود المبذولة لتحسين الاستقرار الاقتصادي والديمقراطي في البلاد، مع التركيز على الفجوات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة. وأكدت الدراسة على أن الفجوات الاجتماعية الواسعة في البلاد، مع معدلات عالية للفقر وسوء التغذية ووفيات الأمهات والأطفال ويتركز بشكل خاص في المناطق الريفية وبين السكان الأصليين.

المطلب الثالث: الدراسات التي تتعلق بالمتغيرين (صناديق الزكاة ومشكلة الفقر)

الفرع الأول: الدراسات الوطنية

1. دراسة نسرين بطوي. محمد علي دحمان (2020)¹ المعنونة بـ:

"دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر"

تستعرض هذه الدراسة دور الزكاة في علاج الفقر في الجزائر، حيث تعتبر الزكاة نظامًا اقتصاديًا واجتماعيًا دوليًا للتنمية وبناء اقتصاد الرفاهية. وتشير الدراسة إلى أن توزيع الزكاة على الفقراء كإعانة مادية للأسر الفقيرة في الجزائر يمثل تجربة رائدة في هذا المجال. ومن ثم، يُشدد على أهمية توفير البنية التحتية الإلكترونية لإدارة صندوق الزكاة، وتوفير الاستقلالية للصناديق الولائية وضرورة تحقيق الشفافية الكاملة في عملية جمع وتوزيع الزكاة. تهدف هذه الخطوات إلى تحقيق نجاح واسع لنظام الزكاة في الجزائر، مماثلًا للنماذج الناجحة في ماليزيا والسودان.

2. دراسة عائشة شبيلة (2014)² المعنونة بـ:

"دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة دور الزكاة في مكافحة ظاهرة الفقر، حيث تهدف الزكاة في الأساس إلى القضاء على الفقر وتوفير الحد الكافي للمستحقين. تشرح الدراسة أن الزكاة والصدقات والكفارات هي أدوات شرعية تهدف إلى سد حاجات الفقراء والمحتاجين؛ كما قدمت الدراسة نظرة تاريخية على نجاح الزكاة كنظام اقتصادي اجتماعي في مكافحة الفقر، حيث قضى عليها في بعض الفترات التاريخية، ولكن عادت الظاهرة بعد ذلك. بالإضافة إلى ذلك أبرزت الدراسة أيضًا تجربة صندوق الزكاة في الجزائر كتجربة رائدة، حيث يُستخدم توزيع الزكاة كإعانة مادية للأسر الفقيرة لتحسين أوضاعها، بالإضافة إلى استخدام القروض الحسنة لدعم إنشاء

1 نسرين بطوي. محمد علي دحمان. دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر. مجلة التنويع الاقتصادي. المركز الجامعي بالحاج يوسف بوشعيب عين تموشنت، المجلد 1، العدد 1، 2020،

2 عائشة شبيلة. مرجع سابق.

مشاريع صغيرة لتشغيل الشباب وتوفير فرص عمل. هذه الخطوات تعزز مشاركة الشباب في المجتمع وتعمل على تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

الفرع الثاني: الدراسات العربية

1. دراسة طيب طيبي (2017)¹ المعنونة بـ:

"مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية"

تؤكد الدراسة على تجربة الزكاة في الدول الإسلامية، حيث تختلف في تطبيقها واستخدامها من دولة لأخرى. على الرغم من وجود آثار إيجابية لتطبيق نظام الزكاة على المستوى الجزئي، إلا أن أدائه على المستوى الاقتصادي الكلي يبقى ضعيفاً، خاصة في مجالات رفع معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق عدالة توزيع الدخل وسد فجوة الفقر العام. تظهر المعطيات المتاحة أن أغلب الأوعية التي يجب أن تخضع لنظام الزكاة لا تفعل، وهذا ينطبق على معظم الدول الإسلامية مع تفاوت طفيف بينها. يوضح النص أن نسبة الحصيلة الفعلية لزكاة إلى المتغيرات الاقتصادية تؤكد على ضعف تأثير إنفاق أموال الزكاة على اقتصاد الدول الإسلامية. تحتاج مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية إلى دعم حكومي كبير لتتجاوز مواطن الضعف، ويفضل عملها ضمن استراتيجيات وطنية شاملة تستهدف المعالجة المباشرة لظاهرة الفقر، وتشمل برامج واضحة للقضاء على الفقر وتوفير شبكة ضمان اجتماعي واسعة النطاق.

2. دراسة حسن علي عثمان (2023)² المعنونة بـ:

"دور الزكاة في التقليل من حدة الفقر في السودان خلال الفترة (2018-2020)"

(دراسة حالة ولاية جنوب دارفور)

هدفت الدراسة إلى تقييم دور ديوان الزكاة في تقليل الفقر في ولاية جنوب دارفور خلال الفترة من 2018 إلى 2020، وتحليل تأثير المشاريع الممنوحة للفقراء على مداخيلهم والمستوى المعيشي لهم. اعتمدت هذه الدراسة على استبيان مقدم لعينة عشوائية مكونة من 337 فرداً من الفقراء الذين حصلوا على مشروعات إنتاجية.

¹ طيب طيبي، مرجع سابق.

² حسن علي عثمان. دور الزكاة في التقليل من حدة الفقر في السودان خلال الفترة (2018-2020) - (دراسة حالة ولاية جنوب دارفور). مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 7، العدد 9. 2023، ص 50-64.

أظهرت نتائج تحليل البيانات بواسطة SPSS أن ديوان الزكاة له دور كبير في تخفيف الفقر في الولاية نظرًا لانتشاره الواسع في تمليك وسائل الإنتاج للمستحقين. كما أكد تحليل البيانات وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشروعات ديوان الزكاة وزيادة دخل الفرد وتحسين مستوى المعيشة وانخفاض معدل البطالة في ولاية جنوب دارفور. وختمت الدراسة بتوصية بإيلاء أهمية لعنصر التدريب، خاصة بالنسبة للمستفيدين الذين تم تمليكهم المشروعات الإنتاجية، لتعزيز مهاراتهم في إدارتها بشكل فعال.

الفرع الثالث: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة دريسي اسماء. دحماني اسماعيل (2020)¹ المعنونة بـ:

"إستراتيجيات التقليل من الفقر مع التركيز على الزكاة - دروس من التجربة الاندونيسية"

ركزت الدراسة على إندونيسيا نظرًا لكونها أكبر بلد إسلامي وذات كثافة سكانية عالية، وبالتالي، الأكثر عرضة للآثار السلبية للفقر. يهدف البحث إلى تقييم تجربة إندونيسيا في مكافحة الفقر، من خلال عرض سياستها المنتهجة للتقليل من حدته، ومناقشة مدى فعالية عملية الحوكمة في المؤسسات الزكوية في تخصيص أموالها وتوجيهها للفقراء، خاصة في المناطق الريفية. كما يستعرض البحث أهم برامج التنمية والمساعدات الإنسانية التي اعتمدتها إندونيسيا. يبرز البحث أن تجربة إندونيسيا تتميز بتوجيه أموال الزكاة لتكفل بتكاليف التعليم في جميع مراحله، ورغم المستويات العالية من الفقر المدقع، إلا أنها حققت تقدمًا ملموسًا في تقليل نسبة الفقر.

¹ دريسي اسماء. دحماني اسماعيل. إستراتيجيات التقليل من الفقر مع التركيز على الزكاة - دروس من التجربة الاندونيسية. المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون. المجلد 5، العدد 2، ص، ص 115-129.

الفصل الثاني:
دور صندوق الزكاة لولاية الوادي
في التخفيف من حدة الفقر

تمهيد:

تعتبر مشكلة الفقر واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، وتشكل عائق اقتصادي واجتماعي كبيراً. ومن أجل مواجهة هذه المشكلة وتحسين ظروف الحياة للأفراد المتضررين، يأتي دور صندوق الزكاة بأهميته البالغة.

في ولاية الوادي، التي تواجه تحديات الفقر بشكل خاص، يمكن لصندوق الزكاة أن يلعب دوراً محورياً في علاج هذه المشكلة. يعتبر صندوق الزكاة مؤسسة تقوم بتجميع وتوزيع التبرعات والأموال لتحسين ظروف الحياة للفقراء والمحتاجين، وذلك عبر توجيه هذه الأموال للمشاريع والبرامج التي تستهدف تحسين الدخل والمعيشة للفئات الأكثر احتياجاً.

إن استخدام صندوق الزكاة بشكل فعال ومستدام يتطلب التركيز على عدة جوانب مهمة، منها تحديد الأولويات والاحتياجات الأساسية للفقراء في ولاية الوادي، وتوجيه الأموال نحو المشاريع التي تساهم في تحقيق أقصى قدر من الفائدة الاقتصادية والاجتماعية. كما يتطلب الأمر أيضاً تفعيل دور المجتمع المحلي وتشجيع المشاركة المجتمعية في عمليات تحديد الاحتياجات وتنفيذ المشاريع، لضمان الشمولية والاستدامة في تحقيق النتائج.

من خلال تحليل أثر البرامج والمشاريع التي يقدمها الصندوق على ظروف الحياة للأفراد المستفيدين، وتقديم التوصيات اللازمة لتعزيز دور الزكاة كآلية فعالة في مكافحة الفقر وتعزيز التنمية في المنطقة. ونبين ذلك فيما يأتي:

المبحث الأول: صندوق الزكاة لولاية الوادي

في سنة 1991، استحدثت الحكومة الجزائرية مؤسسة دينية لجمع أموال الزكاة¹، تمنح قروض متناهية الصغر لمساعدة الفقراء على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم²، وأطلق على المشروع اسم صندوق الزكاة.

يعتبر صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد. ويتشكل صندوق الزكاة من ثلاث مستويات تنظيمية:

- اللجنة القاعدية؛
- اللجنة الولائية؛
- اللجنة الوطنية.

المطلب الأول: المستويات التنظيمية لتشكيل صندوق الزكاة الجزائري

يتشكل صندوق الزكاة تنظيميا من ثلاث مستويات تنظيمية هي:

الفرع الأول: اللجان التنظيمية

أولا: اللجنة القاعدية

تكون هذه اللجنة على مستوى كل دائرة، مهمتها الأساسية تحديد كل المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة. تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة ورؤساء اللجان المسجدية وممثلي لجان الأحياء وممثلي الأعيان، ممثلين عن دافعي الزكاة.

¹ نور الدين جوادي وعقبة عبد اللاوي، الزكاة كآلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي: دراسة تحليلية وفقا لنماذج الاقتصاد الكلي، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الاسلامي الواقع، رهانات المستقبل، جامعة غرداية، الجزائر، 23 و 24 فيفري 2011.

² لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 91/81 المؤرخ في 07 رمضان عام 1411 هـ الموافق 23 مارس سنة 1991 والمتعلق ببناء المسجد وأيضا استنادا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 91/82 المؤرخ في 07 و تنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته وبخاصة المادتين 15 و 22 منه، رمضان عام 1411 هـ الموافق 23 مارس 1991 والمتضمن إحداث مؤسسة المسجد، وبخاصة المادة 3. منه.

ثانيا: اللجنة الولائية

تكون هذه اللجنة على مستوى كل ولاية. توكل إلى اللجنة الولائية مهمة دراسة الملفات بشكل نهائي على مستوى الولاية، وهذا يكون بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية. تتكون لجنة مداولات هذه اللجنة من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونين محاسب، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.

ثالثا: اللجنة الوطنية

نجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من:¹

- رئيس المجلس؛
 - رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة؛
 - أعضاء الهيئة الشرعية؛
 - ممثل المجلس الإسلامي الأعلى؛
 - ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق؛
 - كبار المزكين؛
 - مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها.
- إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.

الفرع الثاني: أدوات الرقابة على نشاط الصندوق

- يحق لكل مواطن أو هيئة الاطلاع على مجموع الإيرادات المحصلة من جمع الزكاة، والكيفية التي تم توزيعها، وهذا يكون عن طريق:²
- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام؛
 - وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة؛
 - نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة على الإنترنت؛
 - اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد؛

¹ موقع الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية . <http://www.marw.dz> تم التصفح 2024/05/19

² موقع الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية . <http://www.marw.dz> تم التصفح 2024/05/19

- لا بد على المزكي أن يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم أو نسخها منها إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات

المطلب الثاني: طرق جمع الزكاة بالصندوق وتوزيعها

بهدف الرفع من الحصيلة الزكوية، عمد المسيرون لصندوق الزكاة إلى اتباع أساليب وطرق تمتاز بالبساطة والسهولة من أجل المساعدة في عملية الجمع والتحصيل مع مراعاة تعزيز ثقة المزيكين، نذكر منها:

الفرع الأول: طرق الجمع

أولاً: الصناديق المسجدية

توضع في كل مسجد صندوق لجمع الزكاة حتى يتم التسهيل على المزكي الذي يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية المفتوحة لهذا الغرض؛ حيث أنه إذا اختار هذه الطريقة في دفع الزكاة، يستلم من إمام المسجد وصل أو قسيمة تفيد بدفعه زكاته في صندوق هذا المسجد، كما أنه بإمكانه مساعدة الهيئة في الرقابة بموافاته لها بنسخة من هذا الوصل إما إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطنية

ثانياً: المراكز البريدية

من أجل التنوع في أساليب وأدوات جمع الزكاة وتيسيرا على الأشخاص الراغبين في دفع زكاتهم لصالح الصندوق وكسب ثقة هذه الفئة. اعتمدت الشؤون الدينية أسلوب الجمع بواسطة المراكز البريدية وذلك باستعمال:

1. الحوالة البريدية:

بإمكان المزكي أيضا استخدام الحوالة البريدية (حوالة الزكاة، في دفع زكاته إلى صندوق الزكاة، حيث تتضمن هذه الحوالة رقم الحساب الولائي الموجود لدى مكاتب البريد عبر التراب الوطني، كذا البيانات الخاصة بالمزكي وقيمة المبلغ المدفوع؛

2. الصكوك:

تتم هذه العملية كذلك عبر المراكز البريدية، حيث تدفع الزكاة من طرف المزكي بواسطة الصكوك والتي يدون عليها رقم حساب صندوق الزكاة الخاص بالولاية التي يقطن فيها، كذلك

المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف مع ملاحظة اعتماد امكانية دفع الزكاة عن طريق حساب بنك البركة وهذا بالاتفاق مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف؛ فإنه يمكن لها دفع زكاة أموالها عن طريق تحويلها إلى حساب الصندوق الوطني (رقم 10/4780) بواسطة حوالة دولية أو غيرها من وسائل الدفع المعروفة مع كتابة اسم المزكي ومبلغ الزكاة المدفوع بالأرقام والحروف وهذا مراعاة للبنوك التي حددتها الوزارة للتعامل معها في الخارج.

الفرع الثاني: طرق التوزيع

إن عملية توزيع أموال الزكاة المحصلة من طرف صندوق الزكاة الجزائري، تتم طبقا لما تضمنته التعليمات الوزارية المستندة إلى اجتهادات بعض الفقهاء فيما يتعلق بعملية الاستثمار؛ أما بخصوص طريقة توزيع هذه الأموال فإنها تتم كما حددتها التعليمات الوزارية أهم الأصناف المستفيدة من أموال الزكاة. حيث نص المنشور الوزاري رقم 139/2004 المتضمن عملية التوزيع الأولى الحصيلة الزكاة لموسم (1425 هـ - 2004 م)

على الرغم من حداثة نشأة صندوق الزكاة في الجزائر غير أن نشاطاته كانت تصبو لتشمل مختلف المجالات الاستهلاكية والإنتاجية. إذ أنه منذ نشأته فإن معظم موارد الزكاة المحصلة يتم توجيهها كمبالغ مالية للمستحقين؛ مع الإشارة إلى أن تفصيل نسب الصرف توزع كالاتي:¹

■ إذا كانت الحصيلة أكبر من 5 مليون دينار جزائري فإن 50% منها يوجه للفقراء والمساكين و 12.5% لسهم العاملين عليها؛

■ إذا كانت الحصيلة أقل 5 مليون دينار جزائري فإن 87.5% منها يذهب إلى الفقراء والمساكين، و 12.5% لسهم العاملين عليها وتكاليف النشاط الزكائي، أما النسبة المتبقية فتخصص للمشاريع الاستثمارية

¹ شريف غباط، منيرة بوفرح. دور الزكاة في تحقيق التنمية المحلية مع الإشارة إلى صندوق الزكاة بولاية تبسة. مجلة التنوع الاقتصادي . المجلد.3، العدد.2، ص، ص 59-74.

المبحث الثاني: اسهامات صندوق الزكاة في التقليل من الفقر في ولاية الوادي خلال الفترة (2004-2024)

تتيح الدراسات الحصيلة الإحصائية إمكانية الحصول على بيانات دقيقة وشاملة حول توزيع التبرعات وتوجيهها للمشاريع المختلفة، مما يمكن الباحثين والمسؤولين من تحليل أداء الصندوق وتحديد نقاط القوة والضعف في عمله.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم الدراسات الحصيلة الإحصائية في توجيه السياسات واتخاذ القرارات المستندة إلى الأدلة، حيث يمكن استخدام نتائج هذه الدراسات في تحسين برامج الزكاة وتوجيه الأموال بشكل أكثر فعالية نحو المشاريع التي تلبي احتياجات الفقراء وتعزز فرص النمو الاقتصادي وتهدف هذه الدراسة الحصيلة الإحصائية إلى استكشاف أداء صندوق الزكاة في ولاية الوادي، من خلال تحليل البيانات الإحصائية المتاحة حول توزيع التبرعات واستخدامها، وتقدير أثر البرامج والمشاريع المدعومة على ظروف الحياة للمستفيدين. ستساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه سياسات الزكاة وتعزيز دورها كآلية فعالة في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة في ولاية الوادي.

المطلب الأول: أثر زكاة عيد الفطر على الفقراء

تجمع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي زكاة الفطر كل سنة. يوضح الجدول 1.1 مقادير زكاة الفطر وعدد المستفيدين منها خلال الفترة (2004-2024).

الجدول 1.1: حصيلة زكاة الفطر وعدد المستفيدين خلال الفترة (2004-2024)

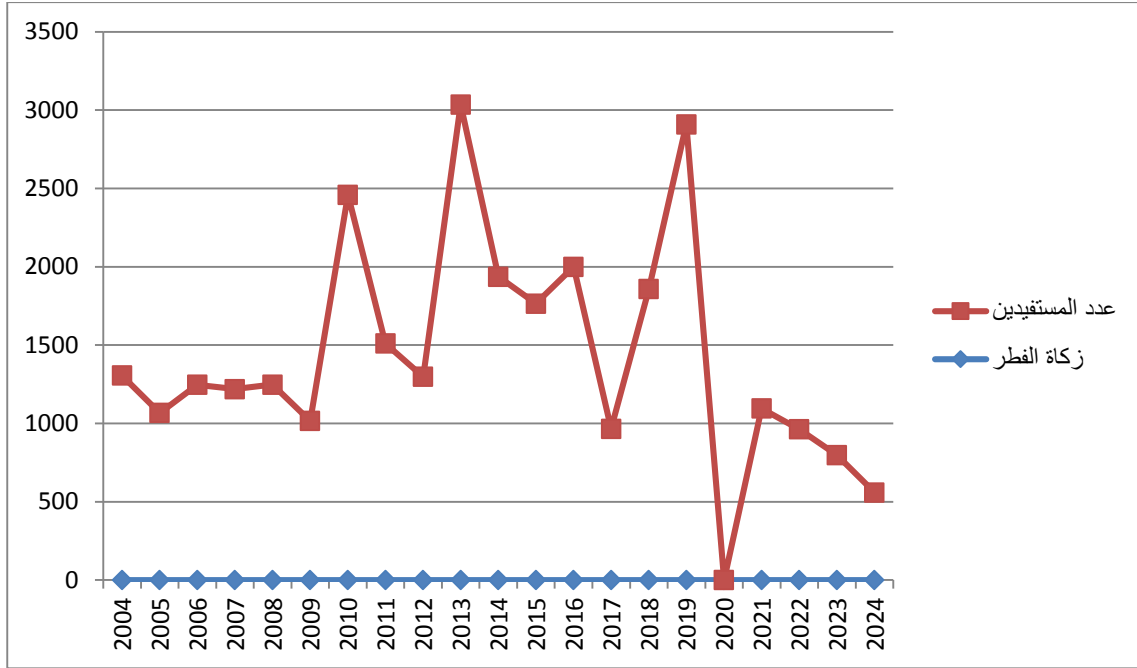
السنة	زكاة الفطر	عدد المستفيدين
2004	1.184.580.00	1306
2005	1.002.158.00	1067
2006	1.152.870.00	1247
2007	1.416.825.00	1219
2008	1.804.500.00	1248
2009	2.232.237.00	1016
2010	3.668.640.00	2459
2011	2.828.800.00	1510
2012	3.085.645.00	1298
2013	3.036.768.00	3036
2014	4.504.170.00	1936
2015	4.504.170.00	1765
2016	6.955.420.00	2000
2017	3.010.340.00	966
2018	5.032.365.00	1858
2019	5.090.930.00	2909
2020	/	/
2021	3.438.683.25	1095
2022	3.755.900.00	962
2023	3.186.890.00	798
2024	2.224.661.00	559

المصدر:

- من إعداد الباحث اعتمادا على وثائق مقدمة من صندوق الزكاة لولاية الوادي حول حصيلة الزكاة في الفترة 2004 إلى غاية 2024.

يمثل الشكل 1 التمثيل البياني للجدول حصيلة زكاة الفطر مقادير زكاة الفطر وعدد المستفيدين منها خلال الفترة (2004-2024).

الشكل 01: التمثيل البياني لحصيلة زكاة الفطر



المصدر:

- من اعداد الطالب بناء على بيانات الجدول 1.

لنقوم بتحليل البيانات المقدمة في الجدول والمنحنى البياني:

1. **زيادة القيمة المالية لزكاة الفطر:** نلاحظ أنه هناك زيادة مستمرة في قيمة زكاة الفطر منذ

عام 2004 حتى عام 2022، ما عدا عامي 2009 و 2017 حيث انخفضت القيمة

بشكل ملحوظ، وهذا قد يعكس زيادة الوعي بأهمية زكاة الفطر وزيادة الدعم المالي لها.

2. **تغيرات عدد المستفيدين:** يظهر الجدول تقلبات في عدد المستفيدين على مر السنوات،

ولكن يبدو أن هناك ارتفاعاً عاماً في العدد بدأ من عام 2010 حتى عام 2019، وهذا

قد يرتبط بزيادة الإقبال على تقديم زكاة الفطر وزيادة عدد المحتاجين.

3. **تغيرات متقلبة في الأعوام الأخيرة:** تظهر خلال الفترة بين عام 2017 حتى 2024

تقلبات في قيمة زكاة الفطر وعدد المستفيدين، وهذا قد يرتبط بعوامل متعددة مثل التغيرات

الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

المطلب الثاني: أثر زكاة المال على الفقراء

تمثل زكاة المال القيمة المالية لزكاة المال المجمعة خلال كل عام. ويوضح الجدول 2 قيمها وعدد المستفيدين منها، والمبلغ الذي استفاده كل مستحق.

الفرع الأول:

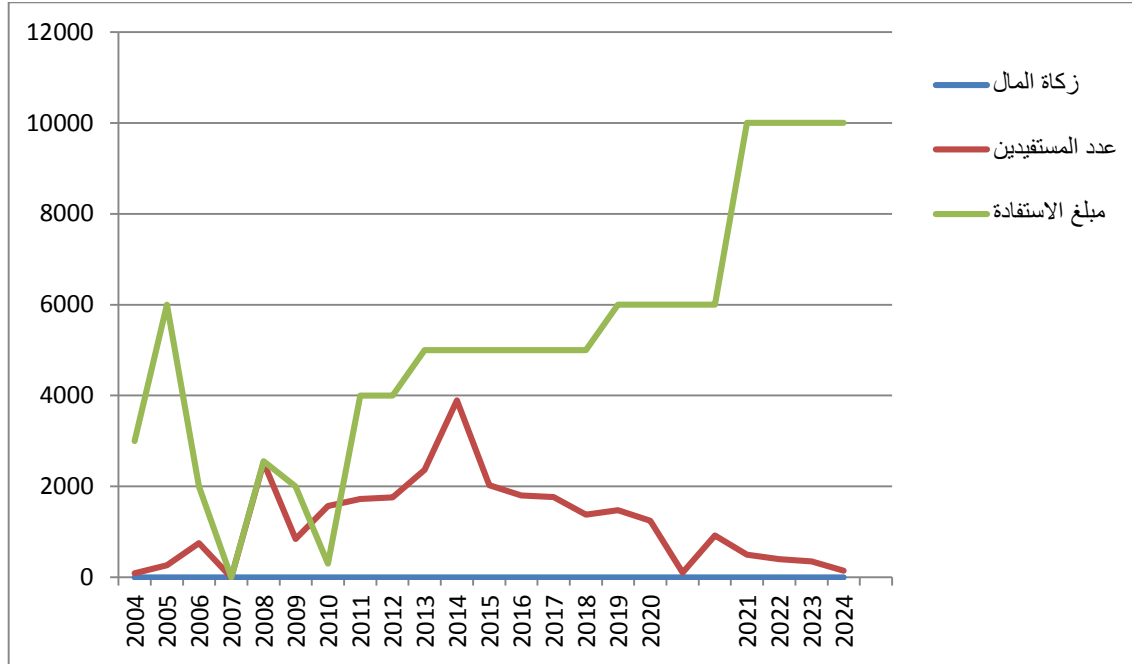
الجدول 02: حصيلة زكاة المال، عدد المستفيدين ومبلغ الاستفادة خلال الفترة (2004-2024)

السنة	زكاة المال	عدد المستفيدين	مبلغ الاستفادة
2004	270.000.00	90	3000
2005	1.608.000.00	268	6000
2006	1.496.000.00	748	2000
2007	00	00	00
2008	6.461.508.00	2526	2558
2009	1.684.000.00	842	2000
2010	4.704.000.00	1568	300
2011	6.888.000.00	1722	4000
2012	7.040.000.00	1760	4000
2013	11.835.000.00	2367	5000
2014	19.450.000.00	3890	5000
2015	10.125.000.00	2025	5000
2016	9.000.000.00	1800	5000
2017	8.835.000.00	1767	5000
2018	6.875.000.00	1375	5000
2019	8.838.000.00	1473	6000
2020	7.640.000.00	1246	6000
	600.000.00	100	6000
	5.520.000.00	920	6000
2021	4.980.000.00	498	10.000.00
2022	3.960.000.00	396	10.000.00
2023	3.500.000.00	350	10.000.00
2024	1.460.000.00	146	10.000.00

المصدر:

- من إعداد الباحث اعتماداً على وثائق مقدمة من صندوق الزكاة لولاية الوادي حول حصيلة الزكاة في الفترة 2004 إلى غاية 2024

الشكل رقم 02: حصيلة زكاة المال لصندوق ولاية الوادي في الفترة (2004-2024)



المصدر:

- من اعداد الطالب بناء على بيانات الجدول 2.

من خلال البيانات المقدمة في الجدول والمنحنى البياني نؤكد على النتائج الآتية:

1. **تغيرات قيمة زكاة المال:** نرى أن هناك تقلبات في قيمة زكاة المال على مر السنوات، حيث شهدت بعض الأعوام زيادات كبيرة في القيمة مثل عامي 2013 و 2014، في حين أن القيمة تراجعت في بعض الأعوام الأخرى مثل عام 2017 و 2018 وخاصة 2020 في أزمة كورونا أو كوفيد 19 .

2. **تغيرات عدد المستفيدين:** يلاحظ أن هناك تقلبات في عدد المستفيدين أيضاً على مدى السنوات، وهذا قد يعكس التغيرات في المعايير المستخدمة لتحديد المستفيدين أو التغيرات في الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

3. **مبلغ الاستفادة:** يبدو أن مبلغ الاستفادة بقي ثابتاً على مدى السنوات، حيث استفاد كل مستفيد من مبلغ قدره 5000 أو 6000 أو 10000 د.ج.

4. تغيرات مفاجئة في البيانات: يظهر أن هناك بعض التغيرات المفاجئة في البيانات، مثل انخفاض عدد المستفيدين وقيمة زكاة المال بشكل حاد في بعض الأعوام مثل عام 2024.

المطلب الثالث: أثر زكاة الزرع والثمار على الفقراء

يوضح الجدول 3. حصيلة زكاة الزرع والثمار والتي تمثل القيمة المالية لزكاة الزرع والثمار المجمعة خلال كل عام خلال (2004-2024) وعدد المستفيدين مع مبلغ الاستفادة لصندوق الزكاة لولاية الوادي (2004-2024)

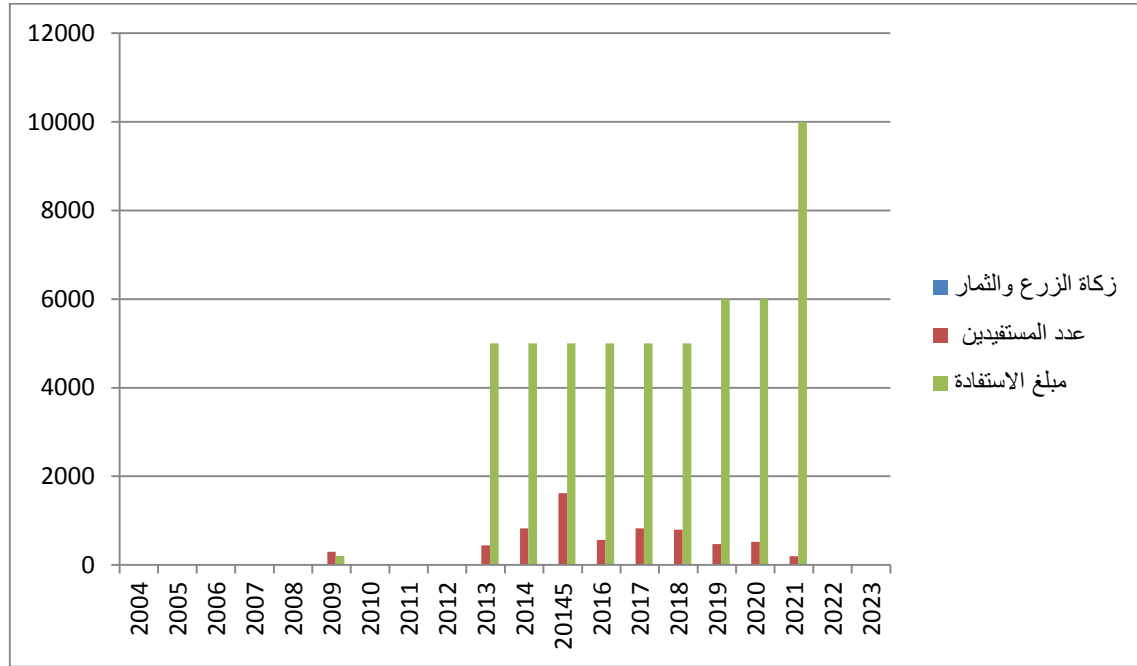
الجدول 03: حصيلة زكاة الزرع والثمار وعدد المستفيدين ومبلغ الاستفادة

السنة	زكاة الزرع والثمار	عدد المستفيدين	مبلغ الاستفادة
2008-2004	/	/	/
2009	600.000.00	300	200
2012-2010	/	/	/
2013	2.220.000.00	444	5000
2014	4.115.000.00	823	5000
20145	8.110.000.00	1622	5000
2016	2.810.000.00	562	5000
2017	4.120.000.00	824	5000
2018	3.985.000.00	797	5000
2019	2.844.000.00	474	6000
2020	3.132.000.00	522	6000
2021	1.960.000.00	196	10.000.00
2022	0.00	0.00	0.00
2023	0.00	0.00	0.00

المصدر:

- من إعداد الطالب اعتمادا على وثائق مقدمة من صندوق الزكاة لولاية الوادي حول حصيلة الزكاة في الفترة 2004 إلى غاية 2024.

الشكل رقم 03: حصيلة زكاة الزرع والثمار



المصدر:

- من إعداد الطالب بناء على بيانات الجدول 3.

من خلال البيانات المقدمة في الجدول السابق والمنحنى البياني نستنتج الآتي:

1. **تغيرات قيمة زكاة الزرع والثمار:** يظهر الجدول تقلبات قيمة زكاة الزرع والثمار على مر السنوات، حيث شهدت بعض الأعوام زيادات كبيرة في القيمة مثل عامي 2014 و 2015، ولكنها تراجعت في بعض الأعوام الأخرى.
2. **تغيرات عدد المستفيدين:** نرى أن هناك تقلبات في عدد المستفيدين على مر السنوات، وهذا قد يعكس التغيرات في المعايير المستخدمة لتحديد المستفيدين أو التغيرات في الوضع الاقتصادي والاجتماعي.
3. **مبلغ الاستفادة:** يبدو أن مبلغ الاستفادة بقي ثابتاً على مدى السنوات، حيث استفاد كل مستفيد من مبلغ قدره 5000 أو 6000 أو 10000 د.ج.

4. قيمة زكاة الزرع والثمار في بعض السنوات: تظهر قيمة زكاة الزرع والثمار قدرها 0 في بعض السنوات مثل عامي 2022 و 2023، وهذا قد يرتبط بتغيرات في الإنتاج الزراعي أو السياسات المحلية.

المطلب الرابع: أثر الحصيلة الإجمالية للأموال الموزعة على الفقراء

تعبّر المبالغ الإجمالية الموزعة عن إجمالي المبالغ التي تم توزيعها كزكاة على مر السنوات، وهي موضحة في الجدول 4. كما يوضح عدد المستفيدين من هذه المبالغ الموزعة.

الجدول 04: الحصيلة الإجمالية للأموال الموزعة وعدد المستفيدين من صندوق الزكاة

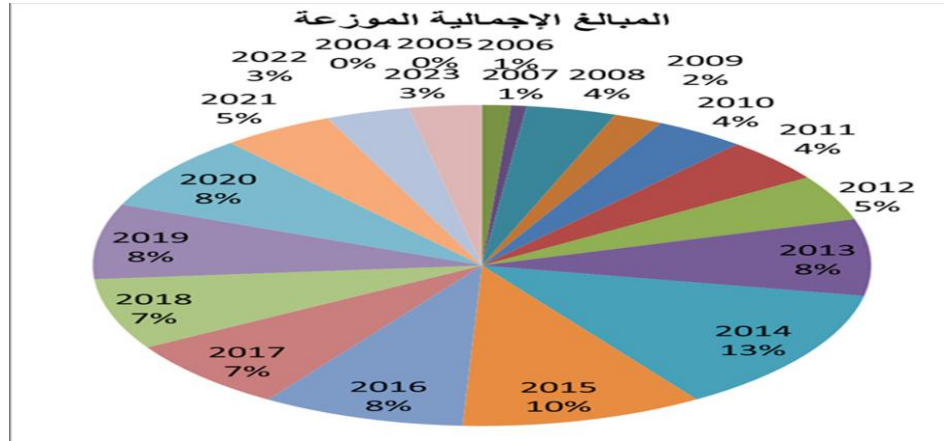
السنة	المبالغ الإجمالية الموزعة	إجمالي المستفيدين
2004	1.454.580.00	1396
2005	2.610.158.00	1335
2006	2.648.870.00	1995
2007	1.416.825.00	1219
2008	8.266.008.00	3774
2009	4.516.237.00	2158
2010	8.372.640.00	4027
2011	9.716.800.00	3232
2012	10.125.645.00	3058
2013	17.091.168.00	5847
2014	28.069.170.00	6649
2015	22.382.525.00	5412
2016	18.765.420.00	4362
2017	15.965.340.00	3557
2018	15.892.365.00	4030
2019	16.772.930.00	4856

2788	16.892.000.00	2020
1789	10.378.683.25	2021
1358	7.715.900.0	2022
1148	6.686.890.00	2023

المصدر:

- من إعداد الباحث اعتمادا على وثائق مقدمة من صندوق الزكاة لولاية الوادي حول حصيلة الزكاة في الفترة 2004 إلى غاية 2023.

الشكل.04: الحصيلة الإجمالية للأموال الموزعة وعدد المستفيدين



المصدر:

- من اعداد الطالب بناء على بيانات الجدول.4.

من خلال البيانات المقدمة في الجدول السابق والمنحنى البياني نستنتج الآتي:

1. تزايد المبالغ الإجمالية الموزعة: يظهر الجدول زيادة مستمرة في المبالغ الإجمالية التي تم توزيعها كزكاة على مر السنوات، وهذا قد يعكس زيادة في الوعي بأهمية الزكاة وزيادة الاحتياجات المالية للمستفيدين.

2. تغيرات في العدد الإجمالي للمستفيدين: يظهر الجدول تغيرات في العدد الإجمالي للمستفيدين على مر السنوات، وهذا يمكن أن يرتبط بالتغيرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية ومعايير التأهيل للحصول على الزكاة.

3. **تباين في القيم:** يلاحظ أن هناك تبايناً في قيم المبالغ الإجمالية الموزعة على مدى السنوات، حيث شهدت بعض السنوات قيماً أعلى من الأخرى، وهذا يمكن أن يكون ناتجاً عن عوامل متعددة مثل زيادة في التبرعات أو زيادة في الحاجة إلى الزكاة.

من خلال هذا الفصل نكتشف أن صندوق الزكاة لولاية الوادي باعتباره فرع من فروع الشؤون الدينية والأوقاف له دور هام وفعال على المستوى المحلي والوطني في معالجة مشكلة الفقر، بحيث وصل عدد المستفيدين إلى 6649 عائلة يعني بنسبة 13% في سنة 2014 على مستوى الولاية حيث كانت حصيلة الأموال الإجمالية الموزعة مقدرة بحوالي 28.069.170.00 د.ج. كما نلاحظ أن كلما زادت حصيلة الأموال الزكوية كلما كانت الاستفادة أكبر والحد من ظاهرة الفقر، والنهوض بالتنمية الاجتماعية نحو الأفضل.



الخاتمة

الخاتمة:

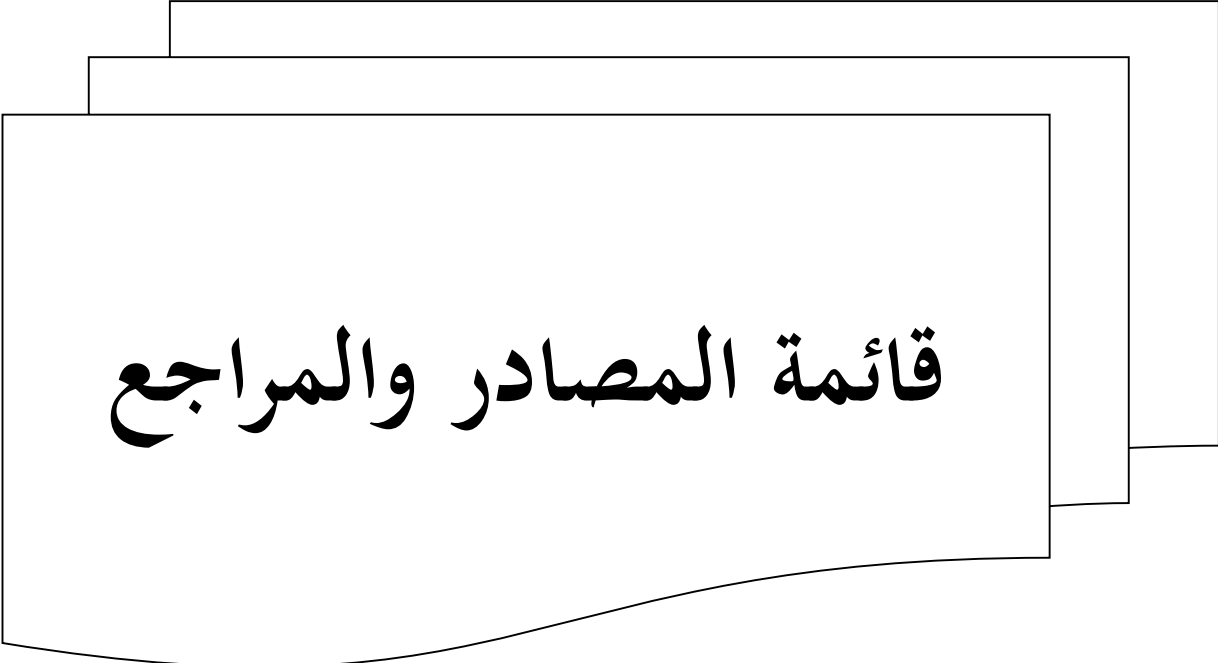
من خلال هذه الدراسة نخلص إلى نتيجة مفادها أن الزكاة تمثل إحدى الأسس والركائز التي ينهض بها المجتمع وهي من أقوى العوامل في تحقيق الأخوة الإيمانية بين الناس والتكافل الاجتماعي والتنمية المحلية، إذا استمر تفعيلها، ولا يتم تحقيق ذلك إلا إذا قامت الدولة بتطوير العمل الرسمي لصندوق الزكاة من خلال الالتزام الرسمي بدفع هذه الفريضة الدينية. وينبغي التأكيد على أن استثمار أموال الزكاة لا بد أن يكون تحت المراقبة الدائمة، ووضع الضوابط احتياطاً لحق الفقراء والمساكين فليست الغاية من استثمار أموال الزكاة أن يصبح العاملون في صندوق الزكاة أغنياء، بل الغاية من ذلك حتى لا يظل الفقير فقيراً والمساكين مسكيناً، ولا أن تكون الزكاة مجرد مال من الغني وصرفه للمستحق ولذلك كان لتفعيل الزكاة أثر في التنمية المحلية والقضاء على مشكلة الفقر.

نتائج وتوصيات

من خلال الدراسة البحثية لصندوق الزكاة بصفة عامة وصندوق الزكاة على مستوى ولاية الوادي بصفة خاصة نستنتج العديد من النتائج نذكر أهمها:

1. الزكاة ركن من أركان الإسلام ذات الاهتمام الكبير والواسع لما تلعبه في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية؛
2. يتم جمع أموال الزكاة من مختلف مصادرها وتوزيعها وفق عملية تنظيمية وهذا تجسيدا لمبدأ العدل والمساواة الذي أمرنا به ديننا الحنيف؛
3. زيادة الحصيلة المالية للزكاة يؤدي إلى زيادة في نسبة المستفيدين، وبالتالي تغطية أكبر عدد ممكن من الفقراء والمساكين؛
4. تراجع في نسبة حصيلة الزكاة مما أدى إلى نقص عدد المستفيدين، وهذا راجع لتدهور الاقتصاد على مستوى العالم وتفشي الفقر في شتى بقاع الأرض.

- على ضوء النتائج السابقة، يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية بين أيدي القارئ على هذا المشروع والتي نأمل أن تحقق الهدف المنشود منها نذكرها فيما يلي:
1. الاستفادة من تجارب الدول العربية والإسلامية في المجال الزكوي للنهوض بشعوبها نحو الانتعاش الاقتصادي والتحقيق الأمثل للاقتصاد الإسلامي وعلى سبيل المثال التجربة الماليزية.
 2. إعطاء استقلالية أكثر لصندوق الزكاة من خلال وضعه تحت إدارة رجال الدين والدعاة مما يساهم في رسم صورة ذهنية جيدة لدى المواطنين ومما سيؤثر بشكل كبير على الاقتصاد الوطني.
 3. العمل على ترسيخ الشفافية والحوكمة في مؤسسات الزكاة من خلال جعل الحسابات مكشوفة ودقيقة بهدف إقناع المواطنين بمصير الأموال التي يدفعونها .
 4. استثمار أموال صناديق الزكاة على أساس إنشاء مؤسسات استثمارية مدروسة بعناية شديدة تملك أسهمها لمستحقي الزكاة سواء كانت إدارتها من قبلهم أو باستخدام أهل الخبرة والكفاءة..
 5. رفع كفاءة القوى البشرية العاملة في مؤسسات الزكاة وتوظيف أشخاص معروفين بالاستقامة والنزاهة والتقوى والعلم والسمعة العريقة.



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المراجع:

➤ الكتب:

1. محفوظ إبراهيم فرج. فقه الزكاة على ضوء الكتاب والسنة، المنهل، 2009.
2. الشيخ يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عاجلها الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشرون، 1997.
3. ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج11، 2005.

➤ المقالات:

1. أ.د. عبد الحكيم الملياني. أ. دلال سادة. تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية - دراسة الحالة: تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعريرج. مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد.7، العدد.1، ص، ص 21-47.
2. بن جبارة سعاد. صحراوي بن شريحة. مساهمة صندوق الزكاة في خلق المشاريع المقاولاتية النسوية بالجزائر - دراسة لصندوق زكاة ولاية سيدي بلعباس. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد.3، العدد.2، 2021.
3. نسرين بطويوي. محمد علي دحمان. دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر. مجلة التنويع الاقتصادي. المجلد.1، العدد.1، 2020، ص، ص 158-169.
4. عائشة شبيلة. دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر. مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي. المجلد.9، العدد.17، ص، ص 40-60.
5. رقية بوخضر. "تجربة المملكة العربية السعودية في جمع وتوزيع أموال الزكاة ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي". مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد.4، العدد.1، 2020، ص، ص 73-93.
6. أ.د. عقبة عبد اللاوي. لطفي مخزومي. قياس مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية « دراسة حالة قطر للفترة 1995-2014 »، مجلة البحوث والدراسات، المجلد.15، العدد.2، 2018، ص، ص 313-332.

7. أسماء أكلي. عبد البارئ أوانج. التجربة المالية لتثمين أموال الزكاة. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد.3، العدد.2، 2012، ص، ص 121-135.
 8. زرمان كريم. لطرش صبرينة. الجودي محمد علي. ظاهرة الفقر في الجزائر: الأسباب وطرق المعالجة. افاق للعلوم، المجلد.7، العدد.2، 2022، ص، ص 754-770.
 9. حسن علي عثمان. دور الزكاة في التقليل من حدة الفقر في السودان خلال الفترة (2018-2020) - (دراسة حالة ولاية جنوب دارفور). مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد.7، العدد.9، 2023، ص، ص 50-64.
 10. دريسي اسماء. دحماني اسماعيل. إستراتيجيات التقليل من الفقر مع التركيز على الزكاة - دروس من التجربة الاندونيسية. المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون. المجلد.5، العدد.2، ص، ص 115-129.
 11. زاوي شهرزاد، دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر والفساد، مجلة البدر، المجلد.3، العدد.9، 2011، ص، ص 236-242.
 12. يونس مصطفى. مرزق سعد. تحليل ظاهرة الفقر في الجزائر وأساليب الحد منها دراسة تحليلية. دراسات اقتصادية، المجلد.14، العدد.1، 2020، ص، ص 53-67.
 13. مسعودي عمر. بن الدين محمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد.3، العدد.4، ص، ص 82-104.
 14. غياط شريف. بوفرش منيرة، دور الزكاة في تحقيق التنمية المحلية مع الإشارة إلى صندوق الزكاة بولاية تبسة، مجلة التنويع الاقتصادي، المجلد.3، العدد.2، 2022، ص، ص 59-74.
- الأطروحات:

1. ط. وقية سعيد مت علي محمد، رسالة الماجستير في جامعة اليرموك، الزكاة وأثرها التربوي.
2. طيب طيبي، مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية، أطروحة شهادة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2017.

3. فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009،

➤ الملتقيات والدراسات والتقارير:

1. د. عبد الحفيظ مسكين أ. د. الطيب داودي، إسهامات نظام الزكاة في الجزائر في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية ب مديرية شؤون الدينية والأوقاف والولاية ميلة خلال الفترة 2006_2016.

2. مقتدر حمدان عبد المجيد. أثر الفقر على النفس البشرية .دراسة تاريخية الأستاذ الدكتور، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.

3. سامر حماتي. حساب أرقام الفقر ومعرفة معالنه في سوريا ما قبل الصراع. مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل مدعوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة البرازيل. 2019، ص428.

4. أ.د. سحر عبد المنعم السيد قمره. د. أمل أحمد فؤاد جميلة . د. غادة صالح حسن . دراسة اقتصادية تحليلية للفقر في ريف مصر (دراسة حالة لمحافظة الإسكندرية)، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، 2019-2020.

5. نور الدين جوادي وعقبة عبد اللاوي، الزكاة كآلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي: دراسة تحليلية وفقا لنماذج الاقتصاد الكلي ، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الاسلامي الواقع ، رهنات المستقبل ، جامعة غرداية ، الجزائر ، 23 و 24 فيفري 2011.

6. د. بوقوم محمد، د. كنيدة زليخة، د. معيزي جزيرة. مساهمة صندوق الزكاة في إرساء مفهوم الاقتصاد التكافلي- دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية ميلة خلال الفترة (2004_2017).

➤ الأحكام:

1. أحكام المرسوم التنفيذي رقم 91/81 المؤرخ في 07 رمضان عام 1411 هـ الموافق 23 مارس سنة 1991 والمتعلق ببناء المسجد وأيضا استنادا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 91/82 المؤرخ في 07 وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته وبخاصة المادتين 15 و 22 منه

رمضان عام 1411 هـ الموافق 23 مارس 1991 والمتضمن إحداث مؤسسة المسجد،
وبخاصة المادة 3. منه.

➤ المواقع الإلكترونية:

❖ <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/poverty/overview> تاريخ آخر

تحديث: 02 إبريل/نيسان 2024

❖ غواتيمالا <https://www.ifad.org> تم التصفح 2024/05/19

❖ موقع الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية . <http://www.marw.dz> تم التصفح

2024/05/19

الفهارس

فهرس المحتويات

I	الإهداء
II	الشكر والتقدير
III	الملخص:
أ	مقدمة

الفصل الأول الزكاة والفقر: الأدبيات النظرية والدراسات التطبيقية

2	تمهيد:
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للزكاة والفقر.
3	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الزكاة
8	المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول مشكلة الفقر.
13	المطلب الثالث: الزكاة ودورها في معالجة مشكلة الفقر
19	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية على الزكاة والفقر
19	المطلب الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (صناديق الزكاة)
23	المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (الفقر)
26	المطلب الثالث: الدراسات التي تتعلق بالمتغيرين (صناديق الزكاة ومشكلة الفقر)

الفصل الثاني: دور صندوق الزكاة لولاية الوادي في التخفيف من حدة الفقر

30	تمهيد:
31	المبحث الأول: صندوق الزكاة لولاية الوادي
31	المطلب الأول: المستويات التنظيمية لتشكيل صندوق الزكاة الجزائري.
33	المطلب الثاني: طرق جمع الزكاة بالصندوق وتوزيعها.
	المبحث الثاني: اسهامات صندوق الزكاة في التقليل من الفقر في ولاية الوادي خلال الفترة
35	(2004-2024)
36	المطلب الأول: أثر زكاة عيد الفطر على الفقراء.
38	المطلب الثاني: أثر زكاة المال على الفقراء
40	المطلب الثالث: أثر زكاة الزرع والثمار على الفقراء
42	المطلب الرابع: أثر الحصيلة الإجمالية للأموال الموزعة على الفقراء

47	الخاتمة:
49	قائمة المصادر والمراجع.
54	الفهارس
55	فهرس المحتويات
57	فهرس الآيات

فهرس الآيات

الآية	رقم الصفحة
﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (70) سورة الإسراء الآية 70:	07
﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ سورة التوبة الآية 103	07
﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ سورة البقرة الآية 43	07
﴿ وَمَا آتَايْتُمْ مِنْ رَبِّائِلْتُرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَايْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ (39) سورة الروم الآية 38	07
﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ الكهف الآية 81	07
﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَايْتُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يُشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (21) النور الآية 21	09
﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ، يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ الأنعام الآية 141	10
﴿ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴾ (61) هود الآية 61	11
﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (268) البقرة الآية 268	12
﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَرِهِمْ لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ الْحَقَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (273) البقرة الآية 273	12

12	﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَاسِ الْفَقِيرِ﴾ (28) الحج الآية 28
15	﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (60) التوبة الآية 60
15	خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (103) التوبة الآية 103
18	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (2) المائدة الآية 2

1- فهرس الجداول

- الجدول 1: حصيلة زكاة الفطر وعدد المستفيدين خلال الفترة (2004-2024).... 33
الجدول 02: حصيلة زكاة المال، عدد المستفيدين ومبلغ الاستفادة خلال الفترة (2004-
2024)..... 35
الجدول 03: حصيلة زكاة الزرع والثمار وعدد المستفيدين ومبلغ الاستفادة 37
الجدول 04: الحصيلة الإجمالية للأموال الموزعة وعدد المستفيدين من صندوق الزكاة 39

2- فهرس الاشكال

- الشكل 01: التمثيل البياني لحصيلة زكاة الفطر 34
الشكل 02: حصيلة زكاة المال لصندوق ولاية الوادي في الفترة (2004-2024)..... 36
الشكل 03: حصيلة زكاة الزرع والثمار 38
الشكل 04: الحصيلة الإجمالية للأموال الموزعة وعدد المستفيدين 40